الجمعة ٩ نيسان العدد ٥٠ السنة العاشرة · מחיר 100 פרוטה · Price 100 Pruteh · الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל — אתיחאד · • شعبان ١٣٧٣ · 9 April 1954 · • نيسان ٥٧١٤ · AL - ITTHAD



قالت الصحف بكسر ضرس ايزنهاور وهو يأكل قطعة من اللحم

قطعة اللحم التي كسرت ضرس ايزنهاور...

لتتوقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي . لتتوقف حملة التحريض على انصار السلام !

هل اصبح الدفاع عن السلام وعن الاخوة اليهودية ـ العربية جريمة ؟

بالرغم من التحريض يواصل الشيوعيون نضالهم للسلام بين اسرائيل والدول العربية

الاكثرية في لجنة الكنيست تعتدي على حرية التعبير في الكنيست . قول همام : « هذا اعتداء على اسس النظام النيابي »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تأليف جبهة شعبية واسعة للوقوف امام خطر دكتاتورية عسكرية في بلادنا

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ في جلسة فوق العادة ، عقدت يوم الاثنين الماضي ، قررت لجنة الكنيست ، باصوات نواب المباي والصهيونيين العموميين والعامل المزراحي ، وبمعارضة نواب الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي ، وبامتناع « التقدميين » وعمال « اجودات اسرائيل » والحيروت ، وبتغيب نواب المبام ـ الاعتداء على حرية التعبير في الكنيست !

ووجه هذا القرار ، المعادي لاسس الحياة النيابية ، ضد النواب استر فلنسكا وتوفيق طوبي وموشي سنيه الذين ، في الاسبوع الماضي ، استنكروا حوادث الانتقام المتبادل من الابرياء اليهود والعرب ورفعوا عالياً ، امام التحريض الهستيري ، علم الاخوة اليهودية ـ العربية والسلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات . لقد اعتبرت الاكثرية في لجنة الكنيست الخطب التي القاها هؤلاء النواب دفاعا عن السلام وعن الاخوة اليهودية العربية « عملا خيانياً » واعلنت انها تمنعهم من مثل هذا الكلام !

ان هذا الاعتداء الصارخ على حرية التعبير في الكنيست يؤذن بمرحلة جديدة في الهجوم الرجعي العام على النظام البرلماني في بلادنا الذي ابتدأ منذ وقت طويل . وهو يحول خطر اقامة دكتاتورية عسكرية في بلادنا الى خطر مباشر وجدي .

وصحيح جدا التقدير لهذا الاعتداء ، الذي اوردته قول همام في افتتاحيتها صباح الاربعاء الماضي ، ان هذا الاعتداء على حرية التعبير في الكنيست هو اعتداء على اساس الحياة البرلمانية في البلاد . لانه اذا فقدت المعارضة الدمقراطية في التعبير عن رايها بحرية ، وخصوصاً في قضايا البلاد الاساسية ، لا يعود من معنى لوجود البرلمان ولا تعود له اية اهمية .

وامام هذا الخطر الداهم عقد النواب استر فلنسكا وتوفيق طوبي وموشي سنيه مؤتمراً صحفياً في القدس اعلنوا فيه : « اننا لا نعترف بقانونية القرار الذي اتخذته لجنة الكنيست لان هذا القرار هو اعتداء على سيادة الكنيست وعلى الحريات الدمقراطية في البلاد وخطوة جديدة نحو الفاشية في الدولة . ونحن ، امينين على امن اسرائيل وسلامها وعلى قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومخلصين لناخبينا ولواجباتنا كمندوبي الشعب ، سنواصل النضال من اجل استقلال اسرائيل وامنها ومن اجل سلام عادل ودمقراطي بين بلادنا والاقطار العربية ومن اجل السلام في العالم كله » .

ورددت قول همام هذا الموقف المشرف في افتتاحيتها صباح الاربعاء الماضي فدعت ، « كل معني بسلام اسرائيل وكل من يريد منع قيام سلطة دكتاتورية عسكرية فاشيستية في بلادنا الى عدم الوقوف على الحياد في هذه المعركة ، والى الاشتراك في الدفاع عن حرية التعبير وعن سيادة الكنيست » . وهتفت قول همام ، « ليسد الباب حالا في وجه الملك كارثة في اسرائيل » !

ويلاحظ في بلادنا الان اشتداد التحريض الهستيري على الحزب الشيوعي وعلى القوى الدمقراطية المناضلة ضد اعمال الانتقام المتبادل وضد الانجرار وراء الاستفزازات الاستعمارية الدموية على الحدود . وحتى « عل همشمار » المبامية اشتركت في معزوفة التحريض الهستيري المحموم هذا .

وجنباً الى جنب مع التحريض على الحزب الشيوعي يشن التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي لان مندوبه الرفيق فيشنسكي كان الوحيد في مجلس الامن الذي دعا الى حل الخلافات بين اسرائيل والدول العربية عن طريق التفاوض المباشر ما بينها وبدون تدخل المستعمرين .

وكتب «علقنا ان اغراض التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي هي :

١ — التغطية على تنكر المستعمرين ، وخصوصاً الاستعمار الامريكي ، لمصالح بلادنا . منذ قيام اسرائيل والحكومات الرجعية المتعاقبة توهم الشعب ان صديقه وحاميه هو الاستعمار الامريكي . وها هي الحقائق تظهر الان ان الحكومة الامريكية هي صديقة مصالحها وحامية امتيازاتها ، وانها عدو للشعب في اسرائيل كما هي عدو للشعوب في البلاد العربية . وامام هذه

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

الناصريون مصممون على انتخاب مجلس شعبي

على الرغم من ارهاب الحكم العسكري وتدخله المباشر

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في صباح الاثنين القادم ، الثاني عشر من نيسان سيهرع الناخبون في الناصرة الى صناديق الاقتراع ليمارسوا حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية لاول مرة منذ قيام الدولة . ويتحلى الناصريون ، في هذه الايام ، بأشد التصميم على انتخاب مجلس بلدي تكون فيه اكثرية شيوعية ودمقراطية . والناصريون يقولون بصراحة لقد قادنا الحزب الشيوعي ، قيادة مخلصة ومتفانية ، في نضالنا القاسي ضد سياسة الاضطهاد القومي فمن حقه علينا ان نسلمه المجلس البلدي .

وتزداد « ترفسة » الحكم العسكري ورجال الحكومة الحاضرة امام الضربة المنتظرة التي سيوجهها الناصريون ، يوم الانتخاب ، لسياستهم الاضطهادية والافقارية التي اتبعوها طول السنوات الماضية . ويعرف هؤلاء ان الناصريين لن ينتخبوا اعوانهم ولو اخفوهم وراء مئة قناع من التكتل الطائفي والعائلي إن الناصريين يستنكرون بشدة التكتل الطائفي والعائلي ويرفضونها اشد الرفض .

ومما يزيد في التفافهم حول قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين انها القائمة الوحيدة التي توحد الكادحين واعداء الاضطهاد القومي من مختلف الطوائف والعائلات .

الاعفاء من الضرائب المتأخرة

الناصرة — استقبل كادحو الناصرة بتأييد كبير البيان التالي ، الذي اصدرته قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مطلع هذا الاسبوع ،

«قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين للانتخابات البلدية في الناصرة تعلن لاهالي الناصرة انها قررت ، إذا ما نالت الاكثرية في المجلس البلدي القادم ، أن تأخذ قراراً في المجلس باعفاء فقراء الشعب العمال والكادحين ومتوسطي الحال من الضرائب البلدية المتأخرة عن سنة ١٩٥٣ وما سبقها من سنوات .

إننا نقدم هذا الوعد العملي ، الذي سننفذه حال إلتئام المجلس البلدي المنتخب ، بالاضافة الى برنامجنا العام الذي نتقيد بكل ما جاء فيه وسنعمل على تنفيذه حالا .

ونحن عندما نعد الشعب نفي بالوعد» .

ونتيجة لهذه « الترفسة » يزداد ضغط الحكم العسكري واعوانه على الناخبين حتى ينتخبوا ما يشاؤون من القوائم على شرط الا ينتخبوا قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين .

وتدخل الحكم العسكري وموظفي المباي والصهيونيين العموميين لصالح مختلف القوائم الطائفية والعائلية وضد قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين يكشف النقاب عن حقيقة « الحياد » الذي تدعيه القوائم الطائفية والعائلية ، فاذا هو حياد في النضال العادل الذي تشنه الناصرة من اجل الدمقراطية والمساواة بين اليهود والعرب .

ومما زاد في « ترفسة » القوى الرجعية

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

مؤتمر نساء اسرائيل يدعو للدفاع عن المرأة والطفل

مندوبة اتحاد النساء: واصلوا نضالكم للوحدة . ورئيسة الوفد السوفياتي تنهي تحيتها «بالسلام عليكم»

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اكتظت قاعة سينما « ماي » هنا بجماهير النساء اليهوديات والعربيات ، اللواتي جئن من شتى انحاء البلاد للاشتراك في مؤتمر نساء اسرائيل ، الذي عقد مساء الجمعة الماضي واستمر حتى مساء السبت ، تحت شعارات النضال لحقوق المرأة والدفاع عن الطفل ولصيانة السلام .

٥٥٠ مندوبة ، بينهن النساء وربات البيوت والفلاحات والمثقفات ، من مختلف الاديان والميول السياسية والانتماء الحزبي ، قد وحدتهن الرغبة في النضال لتحقيق اهداف المؤتمر العادلة . مئات المواطنات من حيفا والمدن الاخرى لبين دعوة اللجنة التحضيرية واظهرن تأييدهن الكبير للمؤتمر واهدافه .

الوفد السوفياتي . رئيسة الوفد ، كوزلوفا تتوسط عضوي الوفد متريكوفا (الى اليسار) وخلستكايا محررة صحيفة المرأة السوفياتية إلى اليمين

الترحيب بالوفود

ودوت القاعة بالتصفيق الحاد والهتافات المتواصلة ، ووقف الحضور جميعهم مرحبين بالوفد السوفياتي وبمندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي وبالوفد القبرصي . وترددت في جو القاعة هتافات : سلام ، سلام باللغتين العبرية والعربية الى ان صعد الضيوف برفقة رئاسة المؤتمر الى المنصة التي ازدانت بصورة كبيرة لام تحمل طفلا وشعارات المؤتمر .

وقامت فرقة من الاطفال بتقديم الزهور الى الضيوف ورئاسة المؤتمر ، وبانشاد نشيد يعبر عن حب الاطفال للحياة والسلام .

بدء الافتتاح

وبعد ان انشد الحضور نشيد « هاتكفا » افتتحت الشاعرة حيا كوفان المؤتمر مرحبة بالضيوف الاعزاء ، ومقدمة الدكتوره كلنجر لتلقي بيان المؤتمر .

« إننا نتكلم باسم ١٦ الف امرأة وقعن على بطاقات المؤتمر مؤكدات تأييدهن التام للمؤتمر واهدافه » هكذا بدأت الدكتوره كلنجر بيانها . ثم استعرضت اوضاع المرأة الاسرائيلية وقضايا العاملات وربات البيوت ووضع المرأة العربية والقوانين الرجعية التي تحدد حقوق النساء وتنقصها ، واوضاع الطفل في البلاد .

وفي حديثها عن السلام دعت الدكتورة كلنجر الى تشديد النضال ضد احياء الجيش النازي واستنكرت حوادث سفك الدماء على الحدود التي يذهب ضحيتها يهود وعرب ابرياء .

واختتمت الدكتورة كلنجر بيانها بدعوة النساء للوحدة في النضال من اجل حقوقهن والدفاع عن اطفالهن ولصيانة السلام

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥

الجماهير الباريسية تهتف في وجه دانيال « تنح عن الحكم ايها الخنزير »

وتمسك بوزير الحربية من رقبته وتقذفه في الهواء كالكرة !

باريس ـ اخترقت بوابة النصر في باريس مظاهرات صاخبة جبارة منادية بسقوط حكومة لانيال الخائنة وبشعارات تعبر عن سخط الشعب الفرنسي على « الجيش الاوروبي » والحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الفرنسيون على الشعب الفيتنامي . وعلى الرغم من الحراسة الشديدة تمكن المتظاهرون من الوصول الى رئيس الحكومة لانيال ووزير الحربية بليفان بينما كانا عائدين الى سيارتهما تحيط بهما قوة غفيرة من الشرطة . وامسك المتظاهرون ببليفان واخذوا يتقاذفونه في الهواء كالكرة .

وحدث ذلك يوم الاحد الماضي حينما اتهز لانيال وبليفان احتفال وضع اكليل من الزهور على قبر الجندي الفرنسي المجهول بمناسبة ذكرى قتلى الحرب القذرة في فيتنام . فما ان بدءا يسيران بحراسة الشرطة حتى تقاطرت جموع المتظاهرين عليهما وتعالت الهتافات في وجه لانيال «تنح عن الحكم ايها الخنزير» ثم تمكن المتظاهرون من الامساك ببليفان من رقبته وصاحوا في وجهه «اذهب الى قلعة ديان بيان بو (القلعة التي يحاصرها الجيش الشعبي الفيتنامي) ثم اخذوا يقذفونه في الهواء .

ويقول رويتر ان الجماهير الغاضبة حاولت قلب السيارة التي اقلت لانيال وانها كانت تلوح بقبضاتها في وجهه مهددة متوعدة .

وكان بين المتظاهرين عدد كبير من الضباط الفرنسيين بالبستهم العسكرية وعدد كبير ايضا من الجنود وعلى صدورهم الميداليات والاوسمة التي نالوها . وانهم كانوا يهتفون احتجاجاً على طرد القائد العسكري ، المارشال جوان من الخدمة العسكرية لانه هاجم « الجيش الاوروبي» وعلى تنحيه من كل الوظائف العسكرية التي كان يقوم بها في حلف الاطلنطي

وقد استدعى لانيال رئيس الحكومة قائد شرطة باريس ووبخه لانه لم يتخذ الوسائل الكافية لحمايته هو وبليفان يوم الاحد الماضي .

الحكومة اللبنانية تضطر الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين

مظاهرات صاخبة في عمان والقاهرة ضد حلف تركيا الباكستان

عشرات الوف الطلاب في بيروت وعمان والقاهرة تظاهروا مرات عديدة هذا الاسبوع تأييداً لزملائهم من طلبة الجامعة الامريكية في بيروت الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام سخطا على الحكومة اللبنانية وللمطالبة بسقوطها واطلاق سراح جميع الطلاب الذين اعتقلوا على اثر تظاهرهم ضد حلف تركيا ـ الباكستان العدواني .

ففي عمان سارت مظاهرة صاخبة نادى فيها المتظاهرون بسقوط الحكومة اللبنانية وحلف تركيا — الباكستان العدواني وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين من الطلاب اللبنانيين .

وفي القاهرة سار اكثر من ١٥ الف طالب في الشوارع الرئيسية متظاهرين ضد الطغمة العسكرية الحاكمة ومن اجل إعادة الحياة البرلمانية إلى البلاد وضد حلف تركيا الباكستان العدواني . وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح زملائهم اللبنانيين . وقد هاجمت فرق الشرطة والجيش المتظاهرين واطلقت عليهم الرصاص فرد الطلاب بالحجارة مما ادى الى جرح عدد من المتظاهرين والشرطة .

وإزاء هذه الموجة إضطرت الحكومة اللبنانية إلى إصدار الامر باطلاق سراح المعتقلين فتوقف الطلبة المضربون عن إضرابهم .

تسع سنوات لتحرر هنغاريا

بودابست — احتفل الشعب الهنغاري يوم الاحد الماضي بالعيد الوطني لتحرير هنغاريا من الاحتلال النازي على يد الجيش السوفياتي .

وقد حضر اكثر من ٥٠ ألف شخص الاحتفال الذي جرى في ساحة ستالين ببودابست . وتكلم فيه وزير الدفاع اصطفان باتا ، فأعلن ان هنغاريا تؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي لاقامة حلف اوروبي لمقاومة إحياء العسكرية الالمانية .

تل ابيب ـ وفي قاعة فندق « كاستيل » بتل ابيب احتفلت السفارة الهنغارية بهذا العيد ، بحضور عدد كبير من المدعوين من المنظمات الشعبية ، وممثلي السفارة السوفياتية ، وممثلي الدمقراطيات الشعبية وفي مقدمتهم المفوض السوفياتي ، ابراموف وممثلي سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، ووزراء الحكومة واعضاء كنيست من كتل مختلفة ، وممثلي الهستدروت وشخصيات معروفة من الكتاب والادباء والصحفيين .

الرفيق محمد خميس يضرب عن الطعام منذ نحو اسبوع

الشرطة تعتدي عليه بالضرب وترفض احضار طبيب له

يسان — منذ اكثر من ٦ ايام والرفيق محمد خميس ، المسجون في سجن يسان مضرب عن الطعام إحتجاجاً على المعاملة الوحشية التي تعامله بها شرطة السجن .

قبل مدة اعتدى احد رجال الشرطة عليه بشكل وحشي . وبدلا من معاقبة الشرطي المعتدي نقل الرفيق محمد خميس الى زنزانة « كعقاب » له (!) بعد ان أشبع ضربا ولكما .

وقد اصيب الرفيق محمد بألم كبير في معدته على أثر الضرب فطالب باحضار طبيب لمعالجته ولكن إدارة السجن رفضت طلبه .

وإحتجاجاً على هذه المعاملة الوحشية وعلى إهمال إدارة السجن حياة السجين بهذا الشكل ، اعلن الرفيق محمد خميس اضراباً عن الطعام .

وعلمنا ان صحة الرفيق محمد تزداد سوءاً وتتطلب معالجة سريعة .

كلمة الاتحاد

مدينة الناصرة تذهب الى الانتخابات

لا الانتقام المتبادل بل الاحترام المتبادل

بعد يومين ، في صباح الاثنين القادم ، سيهرع الناصريون رجالا ونساء الى صناديق الاقتراع . ومهما يقال عن الصفة المحلية لهذه الانتخابات فانظار الكثيرين في خارج الناصرة وفي خارج اسرائيل تتطلع نحو مدينة السلام في هذه الايام .

لم يعد سراً الان ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين يحضرون لمجزرة جديدة بين اسرائيل والدول العربية يتذرعون بها حجة لاعادة احتلال هذه المنطقة عسكرياً ولاغراق نضال الشعوب التحرري في بركة من الدم ، ولاكراه هذه الاقطار على الانضمام الى حلف تركيا — الباكستان . ولذلك ينظمون الاستفزازات الدموية على الحدود ، التي يذهب ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب . واعوانهم في البلاد العربية وفي اسرائيل يدعون الى سياسة الانتقام المتبادل التي تجر الى الحرب التي يريدها المستعمرون .

سينجح المستعمرون في جر الاقطار العربية واسرائيل الى المجزرة اذا ما نجح اعوانهم ، حكام هذه الاقطار ، في تضليل شعوبهم حتى تقبل بسياسة الانتقام المتبادل كالسياسة الوحيدة التي لا اختيار فيها . ومن اجل هذا من الضروري نشر التحريض العنصري بين العرب واليهود في البلاد العربية وفي اسرائيل .

وتدرك قوى السلام المعادية للاستعمار في هذه الاقطار ، وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية ، انها بقدر ما تستطيع الوقوف امام سياسة الانتقام المتبادل وبقدر ما تستطيع تجنيد الجماهير ضد دعاة التحريض العنصري ، تستطيع ان تنقذ شعوبها من الهلاك في المجزرة التي يحضر لها المستعمرون .

وكل عمل من هذا القبيل ، مهما يكن ضيقاً ، كل تأييد لسياسة السلام والتضامن اليهودي — العربي ضد الاستعمار ، التي تدعو لها الاحزاب الشيوعية ، هو عامل هام في افشال مشاريع الاستعمار وفي درء الخطر . لقد اراد الاستعمار من وراء مجزرة قبية التي نظمها هو ، جر شرقي الاردن الى حرب مع اسرائيل . والحزب الشيوعي الاردني ، الذي حول المظاهرات الشعبية في بلاده ضد مجزرة قبية من مظاهرات ضد اسرائيل الى مظاهرات ضد المستعمرين الامريكيين والبريطانيين اعداء العرب واليهود على السواء ، كان عاملا اساسياً في احباط هذه المؤامرة فعندما استطاع الشيوعيون الاردنيون توجيه هذه المظاهرات نحو السفارتين الامريكية والبريطانية في بلادهم قدموا خدمة كبيرة لقضية السلام وساعدوا على افشال المؤامرة الاستعمارية وصانوا ارواح اطفالنا ، العرب واليهود .

ولقد اراد الاستعمار ، من وراء مجزرة تل العقارب ، التي نظمها هو ، جر اسرائيل الى حرب مع شرقي الاردن . والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي لم يعبأ بالتحريض العنصري هنا ورفع صوته المدوي ، في الكنيست وفي الصحف وفي الاجتماعات الجماهيرية ، منبهاً الشعب الى ما يريده له الاستعمار من تهلكة ومحذراً بجرأة وشجاعة من الانجرار وراء الاستفزازات الاستعمارية . ومتصدياً لدعاة الانتقام المتبادل بدعوته الامينة الباسلة الى التضامن اليهودي — العربي ضد الاستعمار عدونا المشترك ، قدم خدمة كبيرة لقضية السلام وساعد على افشال المؤامرة الاستعمارية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتلقى الان ، على سياسته هذه ، اشد الهجوم الهستيري من اعوان الاستعمار ودعاة الانتقام المتبادل . ولكنه بصموده الباسل امام هذا الهجوم العنيف يفشل المؤامرة الاستعمارية ويصون ارواح اطفالنا ، اليهود والعرب .

في هذا الجو ستجري الانتخابات يوم الاثنين القادم في الناصرة ، مدينة السلام . وبسبب هذا الجو تكتسب الانتخابات المحلية في الناصرة اهمية خاصة تجذب اليها الانظار في اسرائيل وفي خارجها .

هل الشعب منتبه لمؤامرات الاستعمار الدموية وهل هو مستعد لمكافحة هذه المؤامرات وهل يقف مع دعاة التضامن اليهودي العربي ضد الاستعمار ام يقف مع دعاة الانتقام المتبادل اعوان الاستعمار ؟ هذا هو السؤال الذي ستجيب عليه نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة .

فاذا استطاع الضغط الحكومي وارهاب الحكم العسكري واضاليل اعوانهما في الناصرة اخفاء هذه الحقيقة عن الناخبين الناصريين وجرهم الى انتخاب اعوان الاستعمار واعوان حكومة الانتقام المتبادل — فيتجرأ المستعمرون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

صموئيل ميكونس

حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً طريق السلام المنشود !

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «قول هعام» ، في عددها يوم الجمعة الماضي ، مقالا هاماً بقلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، استعرض فيه حوادث الحدود الدامية التي ينظمها المستعمرون ، وعبر عن رغبة الشعب في اسرائيل والشعوب العربية المجاورة في احلال السلام في هذه المنطقة وفي التحرر من براثن الاستعمار .

وفي هذا المقال كشف الرفيق ميكونس النقاب عن خيانة الاحزاب الحاكمة والاحزاب الاخرى الداعية الى «الانتقام» و«الدفاع الفعال» ، واوضح الاخطار التي تهدد اسرائيل من وجود هيئة «المراقبين» الاستعمارية التي تنظم الاستفزازات واعمال القتل على الحدود .

ووقد استعرض الرفيق ميكونس في مقاله هذا موقف الاتحاد السوفياتي من القضية ، فقال :

ان كلمات الرفيق فيشنسكي ، مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن بشأن قضية الملاحة في قنال السويس ، هي بمثابة وثيقة اتهام خطيرة موجهة للدول الاستعمارية وعملائها الاسرائيليين والعرب . فقد قال فيشنسكي .

« لقد تجاهلت الدول الغربية القضايا الرئيسية .. وهذا يدل على ضرورة ايجاد حل سريع لقضية فلسطين . فهذه القضية تؤدي الى نزاعات وعدم تفاهم ، مما يعكر العلاقات ويعقد الوضع في هذه المنطقة . ان هذا التعقد لا يتفق مع مصالح المواطنين الاسرائيليين والعرب وجميع محبي السلام .. كان في استطاعة مجلس الامن ان يقوم بواجب اعظم اهمية لو دعا الجانبين لاتخاذ الخطوات اللازمة لحل النزاعات عن طريق مفاوضات مباشرة » .

ان هذه الكلمات تفضح الدول الاستعمارية التي تعرقل بشكل منظم احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

وفي محاولة لصرف الانظار عن هذا الانتقاد الذي وجهه فيشنسكي للدول الاستعمارية ، وبغية اخفاء معالم افلاس سياسة حكومة اسرائيل ، عمدت ابواق الدعاية الحكومية والصحف الموالية للاميركيين ، الى «الهجوم» على الاتحاد السوفياتي والتحرش عليه .

وحينما استعرض الرفيق ميكونس قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، قال :

« في هذه القضية الاساسية ، قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية اتخذت كل الاحزاب مواقفها المعينة . وادى تحرج وضع اسرائيل وافلاس سياسة الحكومة الى انشقاق داخل كل احزاب الائتلاف الحكومي تقريباً ، وشدد التناقضات داخل الحكومة نفسها . ويقوم بدور كبير في هذا الشأن رئيس الحكومة «الاحتياطي» القابع في سدي بوكر ، والذي يقوم رغم «تعبه» بنشاط ملموس وراء الكواليس ، ويهاجم ، دون كلل ، «سياسة الاحجام» التي ينتهجها شاريت ، ويهاجم ايضا «ثقة» شاريت بالمفاوضات ، ويعتبر ذلك «طفولة سياسية» ...

«يحل» «معسكر فية» قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ببساطة ـ عن طريق الحرب ضد العرب . وهذا المعسكر ، الذي يمثله بن غوريون ، يضم ممثلي «الحيروت» وفريقاً من ممثلي المباي والصهيونيين العموميين و«هبوعيل همزراحي» وممثلي «لاحدوت عفودا» . وبن غوريون يبدي اهتماماً كبيرا «للجمع» بين مشروع يمن «لتوجيه ضربة قاصمة» على الدول المجاورة وبين مشروع «بار يهودا» «لاجتثاث اوكار العصابات والقتلة» عن طريق «جواب ملائم» ... هذا هو «مخرج» و«مشروع» معسكر فية الذي يقف في طليعته حفار قبر استقلال اسرائيل واعظم المتآمرين الذي يهدد سلام الشعب ومستقبله . ويقبل هذا المعسكر فرضية يمن القائلة بوجوب استغلال كل وقت ملائم للتوسع واحتلال الاراضي «لمصلحة» اسرائيل ولمصلحة توسيع رقعة السيطرة الامريكية على حساب طرد البريطانيين من شرقي الاردن ، هذا ما يتعلق بالسياسة الخارجية . اما في الداخل ، فاقامة دكتاتورية عسكرية بناء على خطة وحجج نجيب والشرذمة العسكرية في مصر . ان «معسكر فية» هو معسكر اكثر عملاء الاستعمار الاميركي اخلاصاً ومغامرة .

اما المعسكر الثاني ، فهو معسكر العملاء الطائعين للاستعمار ، معسكر منفذي اوامره والداعين الى سياسة «الاحجام» ازاء العرب . ويقف في طليعة هذا المعسكر شاريت وروكاح اللذان يتمتعان بالاغلبية في الحكومة وينالان تأييد الاقسام الثانية من احزاب الائتلاف والبعض من جماعات «المعارضة» . و«مشروع السلام» الذي يقدمه هذا المعسكر هو «مشروع» فوستر دالس ، اي تجاهل رغبة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية في السلام ، وتجاهل مصالح السلام العادل المعادية للاستعمار بين الشعوب . ان ضمان «سلام» كهذا يخدم مصلحة السيطرة الاقتصادية والسياسية ومصلحة الكتلة العدوانية المناوئة للاتحاد السوفياتي التي يترأسها حكام واشنطن . وقد عبر شاريت عن ذلك في اجتماع للصحفيين بتاريخ ٢٩ آذار ، حينما قال : « لقد اخذت الحكومة بنظر الاعتبار ، وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة القائلة بأن السلام بين اسرائيل وجاراتها يقتضي ان يتنازل الطرفان بشكل محسوس » ... لمصلحة الاستراتيجية الاميركية العدوانية . وهذا « مشروع السلام » الذي يهدد امن اسرائيل والاقطار العربية ، مشروع تحويل اسرائيل الى رأس جسر اميركي في الشرق الاوسط .

وليس سوى المخلصين للوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، الذين يقف في طليعتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من يشير الى الطريق الصائبة المؤدية الى السلام ، والمعبرة عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ولشعوب الاقطار المجاورة . وهذه الطريق لا تلائم المصالح اليومية والملموسة للشعوب فقط ولا تشير الى حل عادل وصائب من اجل تصفية العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية فحسب ، بل انها تضمن ايضا الاخوة اليهودية العربية والتعاون بين هذه الشعوب ومستقبلها الحر والسعيد .

لقد اوضحنا الطريق للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية بشكل اساسي قبل عامين في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهذه الطريق تشكل جزءاً عضوياً من برنامجنا العام من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام . فقد جاء في الفقرة (ب) من المشروع الذي يعالج السياسة الخارجية ، ما يلي :

«تقوم سياسة اسرائيل الخارجية على اساس تأييد قضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، وتأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال القومي وانتهاج سياسة علاقات طيبة مع جميع الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل للسيادة القومية» (ص ٣٦) .

باخلاصنا للسلام ولحق الشعوب في تقرير مصيرها ، انما نعبر ، نحن وحلفاؤنا ، عن اسمى مصالح شعبنا في تنظيم النضال الثابر ضد سيطرة الاستعمار الاميركي على بلادنا ، وفي النضال من اجل استقلال اسرائيل . ان ضمان السلام العادل والوطيد بين اسرائيل والاقطار العربية ، يقتضي نضالا تضامنياً مع الشعوب من اجل الاستقلال القومي وضد مشاريع الكتلة العدوانية ، في الشرقين الادنى والاوسط ، ضد الكتلة التي اصبح الحلف التركي ـ الباكستاني رأس جسر لها ، ويقتضي نضالا لا هوادة فيه ضد ضم اسرائيل الى اي كتلة عدوانية . وتقتضي مصلحة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية كذلك نضالا لطرد «المراقبين» الاميركيين من اسرائيل ، الذين يثيرون النزاعات بين الشعوب ، ويأججون اوار الحروب على الحدود ويقومون بالواجبات لخدمة الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط . ان هذه المصلحة تفرض واجب النضال بشدة من اجل ضمان المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل .

لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل مفاوضات مباشرة للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، دون توسط المستعمرين ، لحل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية حلا اساسيا وتاماً ، فحل كهذا فقط يضمن السلام العادل والدائم . وفي الوقت الذي يقوم فيه معسكر عملاء الاستعمار والمتعاونين مع الحكام النازيين في المانيا الغربية ، بدور النعامة ، فيدفنون رؤوسهم في رمال واشنطن وبون ، متجاهلين الواقع المحيط بنا واحتياجات الشعب ومستقبله ـ حللنا نحن بأزميل الماركسية اللينينية الحاد علاقات القوى في منطقتنا واتجاه تطورها بشكل ساعدنا على وضع اساس وطيد لتنظيم العلاقات تنظيما عادلا بين «الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية» . وهذا الاساس ـ حق الشعوب في تقرير المصير الى حد الانفصال الذي يضمن حل القضية القومية ـ بالاضافة الى اعترافنا بوجود مئات الوف اللاجئين العرب على حدود اسرائيل ، ادى بنا الى وضع حل اساسي وكامل للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية في الشرق الاوسط ، وهو : اقامة دولة عربية مستقلة دمقراطية الى جانب اسرائيل مستقلة دمقراطية ، والاعتراف بحق اللاجئين في الرجوع الى ديارهم ، والغاء الضم الاقليمي .

لقد ورد في برنامج الحزب الشيوعي الذي وضع في المؤتمر الثاني عشر لحزبنا ما يلي :

« ان المصالح الحقيقية للشعب اليهودي والشعب العربي ، والمصلحة العامة للانتصار على الاستعمار ودعائمه المحليين ، مصلحة التضامن الاممي بين العمال اليهود والعرب — هي الخط الموجه لسياسة دمقراطية ، لا «الوقائع» المؤقتة التي اوجدها الاستعمار واجراؤه» . (ص ٤٦) .

هكذا وضعنا مبادئنا الاساسية لحل هذه القضية المؤلمة . ولم نهتم ، وليس من واجبنا الان ان نهتم ، بتفاصيل الامور . فالتجربة التاريخية التي اكتسبتها الشعوب المحررة ، التي تبلغ الان ٨٠٠ مليون نسمة ، علمتنا بأن كل القضايا — وبضمنها قضايا الحدود — يمكن حلها عن طريق اتفاق متبادل بين الطرفين يخدم السلام واستقلال الشعوب وتطورها الدائم . وليس هناك ثمة سبب للاعتقاد بأن هذا لا يجري في بلادنا ايضا . وبالاضافة الى هذا سجلنا في برنامجنا ، ونعود ونكرر اليوم قائلين :

«ان مصلحة النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتحرر القومي تفرض مقاومة كل محاولة ترمي الى تعديل الحدود واحتلال مساحات في حرب كبيرة او «صغيرة» » . (ص ٤٦) .

ان التطور السياسي ، و« اشارة » شاريت الى مطالب فوستر دالس من اسرائيل والاقطار العربية للموافقة على « التخلي » لقاء «سلام اميركي» يؤكدان صواب موقفنا في هذه القضية كما اعلناه في برنامج المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان جميع الناس المستقيمين والشرفاء في بلادنا ، الذين يدركون مبلغ الخطر الناجم من سياسة المغامرة للاحزاب الموالية للاميركيين في اسرائيل ، جميع المعنيين بحياة شعبنا ومستقبله الحر والسعيد ، يرون في حل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، الذي وضعه حزبنا الشيوعي ، الطريق الواقعية والحكمية الوحيدة ، الطريق التي تخدم مصلحة الشعب العليا ، والتي تقود الى المخرج الصائب من الهاوية الاستعمارية وتقود الى ضمان مستقبلنا الحر .

——— في الميدان الرياضي ———

خالدة التترية

بطلة العالم في التزحلق على الجليد

كانت مدينة ليلهمر النرويجية الصغيرة تعج بمئات المتزحلقين على الجليد وبالوف هواة هذه الرياضة ومحبيها الذين قدموا ليشهدوا مباراة بطولة العالم في هذه الرياضة الجميلة .

من سيكون الفائز ؟ هذا هو السؤال الذي كان يشغل كل العقول . كثيرون كانوا يتفقون جازمين بان الفائز سوفياتي . ولكن من هو ؟ أجوكوفا السوفياتية التي ضربت رقما قياسياً عالمياً ؟ ام هذه الفتاة السمراء الفارعة في الطول ، خالدة تشيخجولوفا التترية ؟؟

ألوف العيون اتجهت نحو خالدة متسائلة ، ومن تكونين انت ؟ لا ، لا ، لن تحظى بالبطولة العالمية ؛ انها حديثة العهد بهذه الرياضة ؛ وكان هناك ما يبرر هذا التساؤل وهذا الهمس . فقبل سنة لم يكن احد يتحدث عن خالدة ، حتى ولا في الاتحاد السوفياتي وهي تعتبر قادمة جديدة على هذا الفن ..

من القرية التترية الصغيرة جاءت خالدة الى موسكو لتتعلم في الجامعة . ولكنها وجدت الادب الروسي صعباً عليها فلجأت الى معلميها الذين اولوها عناية ووجهوها نحو القراءة المثابرة ونحو زيارة المسارح والمعارض . وانكبت خالدة لتنفيذ نصيحة معلميها .

فكيف تحولت طالبة الاداب الى رياضية بارعة يشار اليها بالبنان ؟

كان ذلك في مساء يوم من ايام ١٩٥١ . فقد ذهبت خالدة للتزحلق على الجليد مع بعض صديقاتها ، وفي ذلك المكان كان المدرب القدير سوكولوف يدرب بعض تلاميذه . وجلبت العاب خالدة نظر المدرب القدير اذ كان فيها ما يدل على مقدرة كبيرة كامنة .

— إنك تستطيعين ان تقومي بكثير من العاب هذه الرياضة ولكن ذلك يحتاج الى عمل شاق متواصل . ونصيحتي اليك ان تبدئي بالتمرين المنتظم !

وبانتباه كبير استمعت الفتاة السمراء للنصيحة وقبلتها . ومنذ ذلك الوقت احتلت رياضة التزحلق على الجليد جزءاً هاماً من حياة الفتاة التترية ..

وفي ١٩٥٢ ظهرت خالدة في مبارياتها الكبرى الاولى ، اذ ذاك كانت تنقك الاسلوب والفن ، الاسلوب الذي تمتاز به تاتايا كارلينا السوفياتية التي ضربت رقما قياسياً عالمياً في هذه الرياضة ، ونالت لقب «بطلة الاتحاد السوفياتي» لمرات عديدة .

وجمعت اواصر الصداقة بين تاتايا وخالدة واستطاعت تاتايا ان تدرك نقاط الضعف والقوة في خالدة . وكثيراً ما راقبتها وارشدتها ، بل كثيراً ما طلبت اليها ، الى منافستها الجديدة ، إعادة التمارين الرياضية الى ان تحققها . نعم ان خالدة هي منافسة تاتايا الجديدة . وهذا ما كانت تدركه تاتايا . فخالدة حينما تحقق الخبرة الضرورية ستتغلب عليها بل ربما سبقتها بمراحل . ولكنها مع هذا اخذت بيد خالدة ، فهي لا تزال تذكر كيف اخذ رياضيو الاتحاد السوفياتي بيدها هي حينما كانت مبتدئة مثل خالدة .

خالدة التترية الان في مدينة المباراة ليلهمر . وابتدأت المباراة بسباق «٣ آلاف متر» .

كان الدور لاحدى بطلات التزحلق الفنلنديات إيفي هوتيونن . فقطعت المسافة في ٥ دقائق و٣٩ ثانية . وتعالت الهتافات وبدأ الهمس بان احداً ما لا يستطيع ان يصل الى هذه النتيجة .

وجاء دور خالدة . وانقضت لحظات ثم نقلت مكبرات الصوت ان خالدة قد فازت على إيفي هوتيونن بثانية واحدة ... بثانيتين ... بثلاث ثوانٍ ، ثم دوى الهتاف ، فازت فتاة موسكو ، خالدة .

وبدأت مباريات الالف متر . وكانت اولى المباريات جوكوفا السوفياتية التي قطعت المسافة في دقيقة و٣٨٫٥ ثانية . واعقبتها خالدة فقطعت المسافة في دقيقة و٣٨٫٦ ثانية . خالدة خسرت عشر ثانية ولكنها خسارة جسيمة اذ ربما حالت بينها وبين لقب بطلة العالم .

وتتالت المباريات وفي كل مرة كانت خالدة تحرز جزءاً من الثانية الى ان تمكنت ان تسبق في مجموع علاماتها كل المباريات من مختلف انحاء العالم . وبزهو وفخر تلقت خالدة التترية اللقب ، «بطلة العالم في التزحلق على الجليد» ، وزينت صدرها بالوسام الذهبي . ان الفتاة السمراء مزهوة بانتصارها الذي هو انتصار لبلادها الكبيرة — الاتحاد السوفياتي .

لماذا انا صديقة للاتحاد السوفياتي ؟

ذهبت في الشهر الماضي لحضور الاحتفال الذي اقيم في «نادي البيلتمور» في نيويورك بمناسبة العيد السنوي العاشر لعصبة الصداقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

وقد جلست في رئاسة الاجتماع مع فرجينيا ابشين بالنيابة عن جمعية النساء — هذه الجمعية التي عرضت صوراً وشارات ومطبوعات واقتباسات جيدة ، عن العمل الانشائي الجليل الذي قامت به عصبة الصداقة خلال السنوات العشر الماضية .

هذا المقال بقلم اسلنده روبسون — الزعيمة الامريكية الشعبية وزوجة المغني الزنجي المشهور بول روبسون — الحائز على جائزة ستالين للسلام ، وفي الصورة تظهر اسلنده بين زوجها (الى اليسار) وابنها (الى اليمين)

وفي هذا الاحتفال تحدث عدد كبير من المعنيين عن اهمية توطيد الصداقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . فتحدث الدكتور مكنجري والدكتور دي بوا ، وكورلس لاموت والقس هاورد فش . وكذلك تحدثت انا قبلا في هذا المجال .

فمنذ سنوات عديدة وانا صديقة للاتحاد السوفياتي انا صديقة له منذ ان زرت تلك البلاد العظيمة المدهشة اول مرة في ١٩٣٦ .

ابتدأت صداقتي للاتحاد السوفياتي والشعوب السوفياتية كما ابتدأت كل صداقة لي . فقد احببتهم واعتقد انهم احبوني . وتمت هذه الصداقة وتوطدت على اساس المصلحة والاذواق والقيم المتبادلة ، وكذلك على الاحترام والمحبة ، كما آمل .

انني احب الشعب السوفياتي واحب حماسه وتفكيره الواسع ، وكرمه ، وفهمه الواقعي لحقائق الحياة . انني احب شجاعته في نبذ التقاليد القديمة البالية وفي بناء تقاليد قوية جديدة مفيدة ، واكثر من ذلك ، فانا احبه لموقفه الانساني تجاه الانسانية جمعاء .

كامرأة ، وكزنجية عملت وناضلت للحصول على حقوق متساوية ، اكتشفت ان الشعب السوفياتي يعامل النساء والاقليات معاملة متساوية سواء في المعاملات الرسمية ام غير الرسمية .

وهكذا فانني كأم وامرأة زنجية اسست صداقتي مع الاتحاد السوفياتي في تربة صالحة . فنمت هذه الصداقة وترعرعت رغم العواصف والاعاصير المعادية وغدت قوية لا يمكن زعزعتها بالاشاعات الكاذبة والتصريحات الرسمية والتعامل الهستيري وإثارة الخوف .

لم تهتم حكومتي ، لسنوات عديدة ، لصداقتي للاتحاد السوفياتي . وهذا شيء طبيعي فحكومتي لسنوات عديدة ايضاً لم تهتم بي ولا بشعبي الزنجي ، ولذلك فنحن لم نعش في الماضي ولا نعيش في الوقت الحاضر كمواطنين من الدرجة الاولى .

ولكن الان ، وفجأة في السنوات القليلة الماضية ، اخذت حكومتي ووزارة خارجيتها تهتمان بهذه الصداقة . وبعجرفة طلبتا مني ان انهي صداقتي مع الاتحاد السوفياتي وحينما رفضت اتهمتاني بالخيانة والتخريب .

حسناً انني لن انهي صداقتي مع الاتحاد السوفياتي . وانا متأكدة من انني لست خائنة ولا مخربة .

وفضلا عن ذلك فليس من المستحسن ان تخبرني حكومتي في مثل هذا الوقت المتأخر ، من هم اولئك الذين يجب ان اصادقهم . فعلى حكومتي اولا ان تكون صديقة لي ولشعبي الزنجي ، وان تتوقف عن سياسة التمييز والاضطهاد والاعدام الموجهة ضدنا . على حكومتي اولا ان تخبرني وتخبر شعبي اننا مواطنون من الدرجة الاولى وعليها ان تجعلنا نتأكد من ذلك عملياً . وعند ذلك وليس قبل ذلك اؤمن بأن حكومتي تريد ان تكون صديقة لنا . عند ذلك فقط ساشعر ان من الحكمة ان استمع الى نصيحتها وارشاداتها واشعر ان هذه الحكومة هي حكومتي حقاً .

إنني في الوقت الحاضر سأعمل كل ما استطيع عمله بكل شرف واخلاص حسب ما اراه مناسباً . فبعد ان وزنت الامر بكل روية توصلت الى النتيجة التالية ، ان صداقتي مع الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تنفصم عراها وهي تستحق ان ادافع عنها امام كل ضغط وارهاب .

ومن خبرتي العميقة كزنجية استطيع ان اقدم الى حكومتي نصيحتي وارشاداتي التالية :

إننا نحتاج الى الاصدقاء . فالناس والشعوب يحتاجون الى الاصدقاء . ونحن لا نستطيع ان نسهر طيلة اربعة وعشرين ساعة في كل يوم لمقاومة الاعداء ، دون ان تنهك صحتنا ونخسر قوانا الجسمية والعقلية والسياسية والاقتصادية والمعنوية . والسبيل الوحيد لكي نمنع الخراب عنا هو ان نكسب صداقة كل الناس والشعوب . فنحن حينما نحصل على الاصدقاء ، نستطيع ان نستريح وننام بكل هدوء وسلام ، ونذهب الى اعمالنا اليومية بكل نشاط وبدون خوف .

اليس هذا أمراً بسيطاً ؟ نعم انني هكذا اراه وسأواصل صيانة هذه الصداقة .

محاكمة كستنر — غرينفالد

المحامي تمير : حياة يؤيل براند في خطر .!

النيابة تعرقل شهادة براند خوفاً من ان يفضح كيف سلمه شاريت وافربيل الى البريطانيين

القدس — لا تزال المحكمة المركزية هنا تواصل النظر في القضية التي اقامها كستنر على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته . وفي كل يوم تظهر للوجود حقائق جديدة وتهم مفزعة وفضائح منكرة ، حتى اصبح الرأي العام في البلاد يراقب تطور القضية باهتمام يفوق حد الوصف .

وفي جلسات هذا الاسبوع صرح محامي الدفاع تمير قائلا ، ان يوئيل براند يجوب الشوارع عاطلا عن العمل منذ ٥ سنوات . وقبل اسبوع واحد عرضت عليه شركة «شوهم» للملاحة العمل في احد بواخرها كملاح . اما احد مديري هذه الشركة فهو تسفي يحيئال الذي انتظر براند مع شاريت ويهودا افربيل على الحدود السورية . ان عرض العمل على يوئيل براند يدل على وجود ضغط عليه لاخفائه ومنعه من تقديم شهادة في المحكمة » .

واثناء هذا تبادل المحامي تمير ووكيل النيابة تل ، الشتائم والكلمات الشديدة ، فقال المحامي تمير :

« ان المحاولات جارية لعرقلة براند من الادلاء بشهادته ، فالنيابة تخاف من ان يفضح كيف سلمه شاريت وافربيل الى البريطانيين . واني اصرح هنا ان حياة براند في خطر . وقد سرقت منه قبل اسبوع عدة وثائق ! »

وعلى هذا الاساس طالب المحامي تمير باستدعاء يوئيل براند الى المحكمة للادلاء بشهادته .

وفي يوم الخميس الماضي استدعي يوئيل براند للادلاء بشهادته فقال :

« لقد قال لي ادولف ايخمان ، انني اريد ان اعقد معك صفقة تجارية ، دماء لقاء سلع ، وسلع لقاء دم . اني مستعد ان ابيع لك مليون يهودي فما تعرض انت لقاء ذلك ؛ »

وتحدث يوئيل براند عن مقابلاته مع ادولف ايخمان رئيس شعبة اليهود في الغوستابو ، وقد قال له ايخمان : « اني اريد ان ارى فيما اذا كان بالامكان الاعتماد على «الجوينت» الان ايضاً . » واقترح عليه «انقاذ» مليون يهودي لقاء عشرة آلاف سيارة شحن والف طن من الشاي والقهوة .

واستطرد ايخمان قائلا للشاهد :

« وفي الحقيقة انني لا استطيع السماح لهؤلاء اليهود بالهجرة الى فلسطين ، فقد وعدت صديقي المفتي الحاج امين بعدم السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين . ولكنكم تستطيعون نقل اليهود الى قطر محايد » .

ومن ثم سافر براند الى اسطنبول لعرض هذا الاقتراح على المؤسسات اليهودية الصهيونية

وهنا سأل المحامي تمير الشاهد :

« اكان بودك ان تملي بشهادة لمصلحة نازي مثل كورت بخر ؟ »

فاجاب الشاهد يوئيل براند قائلا :

« اني اعرف ان اعضاء لجنة الانقاذ ، وانا بضمنهم ، قد وعدوا المانيا معينين بالادلاء بشهادات لصالحهم » — قاصداً محاكمة نورمبرغ .

وقد زود الالمان الشاهد بجواز سفر الماني وبعثوه بطائرة دبلوماسية نازية الى اسطنبول . وفي اسطنبول قابل مناحم بدر من زعماء هشومير هتسعير .

وجوابا على سؤال وجهه اليه المحامي تمير ، قال يوئيل براند :

« اني اعتقد بان الالمان قصدوا باقتراح «انقاذ» مليون يهودي الى شق صفوف الحلفاء وخاصة بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي . وقد رمو ايضاً الى البرهنة للعالم بان البريطانيين والامريكيين ساعدوا في ابادة اليهود برفضهم مشروع انقاذ يهود هنغاريا واوروبا » .

وقال الشاهد ايضاً ، انه تعاون مع بدر من هشومير هتسعير في تسجيل وقائع الجلسات للمفاوضات مع النازيين .

ثم سافر الشاهد يوئيل براند الى الحدود السورية ، حيث اعتقله البريطانيون ، ثم قادوه الى احد البيوت حيث التقى بموشه شاريت وتحادث معه بحضور ضباط التجسس البريطانيين

ثم نقله البريطانيون الى القاهرة حيث اعتقلوه لمدة اربعة اشهر ، وعندما اعيد الى البلاد

هزلية سياسية

المراقب الدولي السكير

بقلم سمير مارد

في ذلك الجزء من المعمورة الذي ما زال يعيش في بحبوحة الدولار ، تقع على عاتق الامريكيين مهمة عسيرة يقف سليمان الحكيم ، عليه السلام ، عاجزاً حيالها . فهم يحملون ادوات اللصوص ويسطون على البيوت تحت جنح الظلام ، ويتسربلون بجلباب القضاة المهيب في ضوء النهار لمحاكمة ... اصحاب البيوت الذين يحكمون ايصاد ابوابهم ـ فاقفال الابواب ودعمها بالرتاج يعتبان الكفر بحرية «العالم الحر» ، والكفر بالطمأنينة السائدة في ارجاء «العالم المطمئن» .

ولردع هذه الجريمة المنكرة ابتدع اللصوص ـ القضاة الامريكيون شتى العقوبات فقد قطعوا القمح عن الهند الجائعة المتعبة . ونقلوا مصدق من مقر الحكومة الى السجن ، ورفعوا زاهدي من بؤرة الحشاشين الى مصاف الحكام .

وهكذا صفا الجو للامريكيين في عالمهم . وفتحت الابواب على مصاريعها امامهم . ولم تبق لهم حاجة الى تسلق الجدران والتعلق بالحبال . وبفضل درايتهم اشتدت الحاجة في مختلف اطراف العالم الى اللصوص والقضاة في آن واحد . وانك تجدهم الان في الفيتنام حيث يكسب الفرنسيون كل المعارك الطاحنة ، ويخسرون المدن الواحدة تلو الاخرى وتتقاسم في كشمير حيث عششت حمامة السلام على حربة دامية . وهم يكشرون في كوريا ، ويعربدون في باريس ، يهجمون في اسرائيل ويدافعون في شرقي الاردن . يزحمون في برلين ويسكرون في فرموزا ويفرون في ايطاليا...

حتى اختلطت الامور عليهم واضطربت افكارهم ، فقاموا يسطون على البيوت بجلباب القضاة ، واضحوا يصدرون المحاكم والقنبلة الهيدروجينية في ايديهم عوضاً عن مطرقة الحكام .

وضاعت الحدود وتشوشت المفاهيم وانعدمت اللغات ، ولم يبق من عالمهم سوى قرع الكؤوس ورنين الذهب ، ودوي الانفجارات وصليل السيوف ، فحبح الدبلوماسيين وعواء القادة العسكريين . وانقلب «العالم الحر» الى حانة هائلة .

وقد توصل الى هذه النتيجة المنطقية شاويش امريكي مرابط في قبرص . فقد جلس الشاويش في مطار الجزيرة يعب من الويسكي حتى نسي اين هو موجود . وحينما سمع ازيز طائرة على وشك التحليق ، نقل جسمه العسكري بخطوات غير عسكرية وولج اليها دون أن يسأل عن وجهتها . وماذا يهمه اين يقع المطار الذي ستحط فيه الطائرة ؟ فالعالم كله حروب ونزاعات والبزة العسكرية الامريكية هي احسن جواز سفر في وضع كهذا .

وغفا شاويشنا الرحالة على هدير المحركات وما استيقظ الا حينما استقرت الطائرة في مطار اللد الاسرائيلي . ففتح عينيه وشاهد جمهرة كبيرة من الصحفيين والمصورين والموظفين الكبار تحيط به وتستقبله بحفاوة . ولم يستغرب الشاويش الامريكي ذلك ، فقد اعتاد على الاستقبالات الحافلة في المطارات المنعزلة والف ان يرد برأسه اليمن القاسد المتطاير عليه في المدن المرحومة .

وسأل الشاويش : « اين انا ؟ »

واجابوه : « في اسرائيل ، ايها الشاويش العزيز » .

وقف الشاويش حائرا برهة من الزمن ، واضطربت في افكاره شتى الافكار مع الجرعة زجاجتين من الويسكي وسأل نفسه : « هل اسرائيل معادية ام صديقة ؟ » الا انه لم يتذكر ابداً واخيراً زعق مستنجداً بهم : «هاتوا ويسكي !»

فرمى المصورون آلاتهم وقذف الصحفيون باوراقهم واقلامهم وتراكضوا لجلب السائل «الدمقراطي» الساحر له .

ثم سألوه : «الى اين يتجه ركابكم العالي ؟»

« لا ادري » ، اجاب . وجرع كأساً اخرى وقال : « الى اي بلد فيه نزاع وخصام » .

فهتفوا جميعهم : «انها اسرائيل !»

«ماذا ! اعندكم اضطرابات ؟»

« وخطر حرب ايضاً ! » زعقوا دفعة واحدة .

«اذن فبلادكم هي امنيتي !» وانهال عليهم يقبلهم واحداً واحداً . ما احلا الحياة هنا ! »

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤]

اسبوعيات

سائح ...

ما أكثر السواح الاميركان في الناصرة في هذه الايام! والواحد اليوم من اهالي الناصرة صار يتطلع يميناً وشمالا وهو يعبر الشارع خوفاً من كمين ينصبه له سائح امريكي لالتقاط صورته ...

ولكن هؤلاء السواح لا يلتقطون الصور فقط. حدثني عامل من الناصرة فقال :

« كنت جالساً في القهوة في ساحة الكراج . فاذا سائح امريكي يدخل علينا بطقمه الكامل : الة التصوير على جنبه والسجاير في فمه وقبعه فالت .

وبلا مقدمات جلس على طاولتنا وابتدرنا بالسؤال عن الناصرة واحوالها . ودار بيننا النقاش التالي :

السائح: سمعت أنكم مقبلون على انتخابات

أنا : يس .

السائح : ولمن تصوتون

أنا : للشيوعيين ...

(هنا قفز مستر سائح عن مقعده وصوب اصبعه نحو انفي) .

السائح : الم تسمع عن ماك كارثي الذي يريد ان يعلق الشيوعيين من رقابهم ؟

أنا : يس . ولكن الم تسمع انت عن فورستال الذي ابتدأ كماك كارثي وانتهى بالقفز من الطابق الثاني والخمسين ؟

(هنا حمل مستر سائح عدته وفر هاربا) .

أنا : يس والا نو » ؟!

واتم العامل من الناصرة قصته قائلا : هو حاسبنا سواح ؟!

(جهينة)

اجتماعان شعبيان في تل ابيب والرملة

ميكونس: لامكان لبنكيه وزمرته في هذه البلاد

فلنر : الفاشية لن تقوم في اسرائيل

تل ابيب — « سياسة الارهاب الحكومية لن تخيفنا نحن المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل الاخوة بين الشعوب . فكما لم تستطع القوى السوداء في عمان ان تخيف قوى السلام التي تظاهرت هناك ضد المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ، وكما لم يخف عمال البصرة حينما اضربوا وتظاهروا ونادوا بالسلام مع الشعب الاسرائيلي الشقيق ، كذلك نحن هنا في اسرائيل لن نخاف وسنواصل نضالنا وسياستنا السلمية ونعارض في مجازر قبية وتل العقارب ونحالين » — هكذا هتف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ميكونس في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد في تل ابيب مساء الجمعة الماضي .

ثم حذر الرفيق ميكونس الشعب في اسرائيل من سياسة المغامرة العسكرية التي يقودها بن غوريون تنفيذا لاغراض المستعمرين الاميركيين ولزج اسرائيل في الحرب وفرض دكتاتورية عسكرية .

وبين ميكونس ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين واجراءهم في اسرائيل والبلاد العربية هم الذين يثيرون حوادث الحدود وهتف قائلا ، لا مكان لبنكيه وزمرته في هذه البلاد .

وبعد ان تلا الرفيق ميكونس ما ينصه برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية على اساس اعادة اللاجئين العرب الى بلادهم واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم الاخر من فلسطين ، وانتهاج سياسة سلام ، قال :

لتنفيذ هذا البرنامج من الضروري شن النضال لارغام الحكومات في اسرائيل والاقطار العربية على التفاوض لاحلال السلام ، تفاوض مباشر دون شروط سابقة ودون تدخل استعماري ، فهذا هو سبيل السلام .

وفي الرملة عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر فقال ، ان شعبنا معني بالسلام مع الشعوب العربية . وكل من يعترض على موقف فيشنسكي في مجلس الامن انما يعارض في الواقع مفاوضات سلام مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لحل المشاكل المعلقة ، ولا يهتم بالسلام ولا باستقلال اسرائيل وامنها وانما يهتم بالتدخل الاستعماري الاميركي .

وقبل نهاية الاجتماع حاول بعض الزعران من حزب الحيروت المثالية واثارة الفوضى ولكنهم فشلوا واخرجوا من القاعة وواصل الرفيق فلنر كلامه هاتفا ، الفاشية لن تقوم في اسرائيل .

خطباء الاجتماع الاحتجاجي ضد مبعوث النازيين بيهم يطلق سراحهم

محاولات الشرطة للاستمرار في سجنهم تبوء بالفشل

القدس - اضطرت الشرطة هنا الى اطلاق سراح انصار السلام الثلاثة . بن يوما وبتر مورسن ويعقوب شترن بعد ان اصدرت المحكمة المركزية هنا قرارها بربطهم بكفالة حسن سلوك بمئة ليرة وبغرامة عشر ليرات لكل واحد ، وبعد ان فشلت كل محاولات الشرطة اللئيمة ابقاءهم في السجن مدة أخرى .

ويذكر القراء ان انصار السلام هؤلاء كانوا قد تكلموا في الاجتماع الشعبي الذي عقد احتجاجا على زيارة مبعوث النازيين ، بيهم ، الى اسرائيل وعلى احياء النازية في المانيا الغربية ، وانهم اعتقلوا « بتهمة » الاشتراك في « تجمع غير مشروع » !

وقد حاولت الشرطة ابقاء هؤلاء « المتهمين » في السجن بكل الوسائل والطرق . ففي مطلع هذا الاسبوع قدمت الشرطة احد « المتهمين » ، الى المحكمة بتهمة رفضه تقديم بصمات اصابعه . ولكن المحكمة لم تر في ذلك مخالفة للقانون لا سيما وان « المتهم » كان في السجن (اي انه نفذ العقاب) وبناء على طلب الدفاع قررت المحكمة اطلاق سراح « المتهمين » بكفالة .

وما ان خرج انصار السلام هؤلاء من السجن حتى اعتقلتهم الشرطة مرة ثانية بالتهمة ذاتها ، اي تهمة رفض تقديم بصمات اصابعهم واعيدوا الى السجن . وبهذا ضربت الشرطة عرض الحائط بقرار المحكمة وابقت « المتهمين » في السجن .

وفي اليوم التالي احضر « المتهمون » الى المحكمة بتهمة الاشتراك في تجمع غير مشروع . وفي المحكمة رفض « المتهمون » الاعتراف بتهمة الشرطة وقالوا ان اعادة تسليح المانيا واحياء النازية فيها يهدد العالم والشعب اليهودي بالمجازر ثم ذكروا انهم فقدوا عائلاتهم في محرقات القتل النازية .

وعلى اثر صدور قرار المحكمة بربطهم بكفالة لمدة سنة وبغرامة عشر ليرات ، اقتادت الشرطة « المتهمين » الى السجن مرة ثانية ولكن بعد ساعات قليلة اضطرت الى الافراج عنهم .

وقد قوبل نبأ الافراج عن انصار السلام هؤلاء ، بموجة من السرور في الاوساط الشعبية وانصار السلام الذين اشتركوا في التوقيع على العريضة التي وجهت الى وزير القضاء للمطالبة باطلاق سراحهم .

من هنا وهناك

اجتماع سلام

حولون — عقدت لجنة السلام المحلية هنا اجتماعاً شعبياً احتجاجاً على احياء الجيش النازي ومؤامرات سفك الدماء على الحدود . وتكلم في الاجتماع يونا توملكين فبين الاخطار التي تهدد الشعب اليهودي وكل الشعوب بسبب احياء الجيش الهتلري ودعا الى النضال ضده وضد مؤامرات سفك الدماء على الحدود ومن اجل السلام بين اسرائيل وجاراتها .

براءة محمد الشريدي

ام الفحم — نظرت محكمة صلح الخضيرة في القضية التي اقامتها النيابة على الرفيق محمد الشريدي بتهمة « تحريض » السكان على عدم دفع ضريبة الرأس واهانة موظفي الحكومة وعرقلة اعمال محصل الضرائب .

وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادات محصل الضريبة والشرطي محمد نمر وثلاثة اخرين من الشرطة ، والى شهادة المختار محمد الحاج محمود الذي تآمر على تلفيق هذه التهمة ، و كذلك الى شهادة الشريدي نفسه ، رأت ان التهمة ملفقة فقررت تبرئة الشريدي واخلت سبيله .

لجنة شعبية في عيلبون

عيلبون — لبت جماهير القرية دعوة الحزب الشيوعي للاجتماع الشعبي الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي وتكلم فيه كل من حنا نقارة وعوده الاشهب ومرشد سليم ، احتجاجاً على ضريبة الدخل الباهظة المفروضة على السكان .

وفي الاجتماع انتخب السكان لجنة شعبية من عشرة اشخاص لقيادة نضال السكان ضد الضريبة . وكان جو الاجتماع حماسياً فقد تبرع الحضور بنحو ٣٠ ليرة لتسديد مصاريف اللجنة .

من اجل العودة الى قريتهم

الرامة — في القرية هنا اكثر من ٢٥٠ لاجئاً من قريتي كفر عنان وفراده ، ويعيشون في اكواخ تنكية بالية وفي اوضاع مزرية للغاية ، مع ان قراهم « المتروكة » لا تبعد عنهم اكثر من ٣ كيلو مترات .

وقد عقد هؤلاء اجتماعاً لهم في الاسبوع الماضي لتوحيد صفوفهم وانتخاب لجنة من بينهم تدافع عن حقوقهم وتقود نضالهم للعودة الى قراهم واراضيهم .

قطع المساعدة الاجتماعية

طمرة - قطعت دائرة الشؤون الاجتماعية المساعدة عن قسم كبير من العجزة واللاجئين الذين كانوا يتلقونها سابقاً من وكالة الغوث الدولية ، وقد وصل بها الامر ان قطعت المساعدة عن اللاجيء العجوز امين محمد شقير الذي يبلغ من العمر ٨٦ سنة ، وكذلك عن زوجته البالغة من العمر ٨١ سنة .

اسلوب دلال !!

شفاعمرو — اعلن طلاب الصف الخامس في مدرسة المطران حكيم هنا اضراباً فامتنعوا عن دخول الصف احتجاجاً على المعلم نقولا طوقان الذي اعتدى عليهم بالضرب . والجدير بالذكر ان مدير المدرسة عاقب الطلاب على اضرابهم ولكنه لم يتخذ اية خطوة ضد المعلم المستهين بكرامة الطلاب واصول التربية الحديثة !

وتساءل الطلاب هل يريد المعلم طوقان اعادة فصول مأساة مترو الواصفية في عهد « دلال » !.

الرينة تحتج على الضرائب

الرينة — على اثر الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في ساحة القرية هنا احتجاجا على ضريبة المعارف الباهظة، قابل وفد يمثل السكان مدير مكتب المعارف في يافا وشرح له اوضاع السكان القاسية وطالبه بتخفيض الضريبة بحيث تتناسب مع مقدرة السكان ودخلهم ، فوعد مدير المكتب برفع مطلبهم الى السلطات المختصة .

نريد مجلسا محليا منتخبا

بقلم محمد الشريدي — ام الفحم

بتوجيه الحكم العسكري يقوم مخاتير القرية ووجهاؤها بعرقلة نضال سكان القرية من اجل مجلس محلي منتخب مستهدفين بذلك ان تبقى القرية مزرعة للحكم العسكري وارهابه وللاستغلال البشع وسوء الحالة الصحية .

فمنذ خمس سنوات وسكان القرية يحتجون على ضريبة « الراس » للمعارف ويستنكرون فرضها عليهم ، وكثيرا ما حجزت السلطات على امتعتهم لتحصيل هذه الضريبة دون النظر بعين الاعتبار لحالتهم الاقتصادية السيئة. وقد ناضل السكان خلال هذه المدة من اجل اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية وارسلوا العرائض الاحتجاجية لوزارة الداخلية ورئاسة الكنيست . فكان وجهاء القرية ومخاتيرها يتعاونهم مع الحكم العسكري يعرقلون نضال السكان العادل هذا . فقد وافقوا على اقتراح السلطات بفرض ضريبة جديدة « لتصليح » الشارع العام المؤدي للقرية ، على اساس ان يدفع كل صاحب بطاقة تموين ١٠٠ بروطة وكل صاحب سيارة ٢٥ ليرة ! كما انهم استدعوا محصلي الضرائب لتحصيل القسط الثاني من ضريبة المعارف (التي تبلغ ٨ ليرات عن سنة ١٩٥١ — ١٩٥٢) .

لقد استنكر سكان القرية هذا الموقف وارسلوا العرائض الى رئاسة الكنيست ووزارة الداخلية والحاكم العسكري العام ، يطالبون اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية يشرف على جمع الضرائب ، ويهتم باصلاح المدرسة والشوارع ، وغير ذلك من المشاريع الاصلاحية .

لقد دعا الحاكم العسكري ممثلين عن جمعية الاتحاد التعاونية وطلب منهم دفع حصتهم من الضريبة ، وقد رفض ممثلو الجمعية دفع اي ضريبة على اساس الراس ، وطالبوا باجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية. ان السكان مصممون على مواصلة نضالهم حتى تلبي السلطات مطالبهم العادلة .

اذاعة عربية من راديو بودابست

بدأ راديو بودابست بتوجيه اذاعة باللغة العربية من الساعة السابعة الى الثامنة (حسب التوقيت في اسرائيل) من مساء كل يوم على موجتين ،

موجة متوسطة قدرها ٢٥٢٫٧٥ متراً

موجة قصيرة قدرها ٣٠٫٠٥ متراً

وبرنامج هذه الاذاعة موسيقى بصفة مؤقتة على ان تشمل الاذاعة بعد ذلك اخباراً واحاديث وتعليقات باللغة العربية

الحاكم العسكري يلغي الحظر على التنقل في البعنة

الجماهير تزداد التفافاً حول حزبها الشيوعي الجريء

البعنة — لما لم يجد ارهاب الشرطة نفعا في هزم معنوية السكان وابعادهم عن الحزب الشيوعي اعلن الحاكم العسكري الغاء الحظر عن التصاريح الذي كان مفروضاً على السكان .

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً تكلم فيه الرفاق حنا ابراهيم وكمال غطاس وحسين بكري داعين الجماهير الى مواصلة نضالهم ضد الارهاب وللدفاع عن اراضيهم .

وتلبية لدعوة الخطباء لتقوية الحزب الشيوعي انتسب للحزب ستة رفاق وستة للشبيبة الشيوعية .

وفي الاسبوع الماضي قابل وفد مؤلف من ٦٠ شخصاً من سكان قرية البعنة وبينهم مختار القرية ، واعضاء لجنة القرية ، الحاكم العسكري في مجدالكروم ، وطالبوا بالغاء الحظر المفروض على تنقل سكان القرية ، وباعادة تصاريح السفر الى السكان وباطلاق سراح المعتقلين .

وقد استغلت السلطات هذا الجو الارهابي الذي فرضته على سكان القرية ، فراحت تجمع ضريبة الراس الباهظة المفروضة عليهم .

وقد ارسل في الاسبوع الماضي اصحاب الدكاكين وسائقو السيارات برقيات احتجاج الى السلطات المختصة ، طالبوا فيها باعادة تصاريحهم اليهم حتى يتمكنوا من احضار المؤن لسكان القرية .

وقد اصدرت لجنة القرية بيانا الى سكان قرى الشاغور لمساندة سكان البعنة في نضالهم العادل . ووقعت اللجنة المحلية للقرية شكوى الى وزير المعارف ووزير المالية احتجاجاً على ضريبة الدخل وطالبت بحل لجنة المعارف المعينة وبالاعتراف بلجنة ينتخبها السكان وتوزيع الضريبة حسب الدخل .

مجلس كفر ياسيف المحلي

ينتخب لجانه المختلفة

كفرياسيف - في الاجتماع الاخير الذي عقده مجلس كفرياسيف المحلي ، انتخب المجلس لجان المالية والصحة والعطاءات ، وقد انتخب الرفيق رجا سعيد من الحزب الشيوعي رئيسا للجنة المالية .

وفي هذا الاجتماع قرر المجلس الاتصال بالمجالس البلدية والمحلية في الناصرة والبقيعة والطيبة والطيرة في المثلث ، لتنظيم عمل مشترك بخصوص برنامج التعليم لنيل شهادة الدراسة الثانوية الذي يتذمر منه الطلاب . وقرر المجلس ايضا الاتصال بادارة مكتب الشؤون الاجتماعية بخصوص توزيع علب اللحمة . وكانت هذه الدائرة قد قررت توزيع علب اللحمة على الفقراء والمحتاجين بدلا من المساعدات المالية . وسيطلب المجلس الاستمرار في توزيع المساعدات المالية وعدم قطعها .

مجلس محلي كفر اونو يقر ميزانية معادية لمصالح الجماهير

كفاراونو — في اجتماع صاخب، وباصوات المباييين ومعارضة الشيوعيين و « الصهيونيين العموميين » اقر المجلس المحلي هنا الميزانية الجديدة لعام ٥٤ / ٥٥ التي تعتمد على الضرائب الباهظة التي تجبى من جماهير السكان .

وتبلغ مخصصات المساعدة الاجتماعية في هذه الميزانية ٢٤ الف ليرة اي بمعدل الفي ليرة شهريا وضمنها رواتب الموظفين ونفقات اخرى مختلفة

اما حصة الحكومة في الميزانية فتبلغ ٣٠ الف ليرة يدخل ضمنها حصة الحكومة في التعليم والمساعدة الاجتماعية التي تبلغ نحو ٢٦٠٨٥٥ الف ليرة ، الامر الذي يعني ان اشتراك الحكومة في ميزانية المجلس هو عملياً ٣٢٤٥ مع العلم ان رواتب الموظفين ومصاريف المجلس والادارة تبلغ ٤١٦٥ ليرة !!

وقد تكلم في هذه الجلسة الرفيق الياهو عيزر ، مندوب الحزب الشيوعي في المجلس فقال ان الحزب الشيوعي يرى في فرض هذه الميزانية خيانة لمصالح جماهير المعبرة الذين كلهم من القادمين الجدد والعاطلين عن العمل باكثريتهم.

وبين الرفيق عيزر ان خلو الميزانية من مخصصات لحل ازمة البطالة ورصف الشارع وايصال الكهرباء ، وبناء المساكن الاسانية وغيرها هو تجاهل لمطالب الجماهير العادلة

وتكلم عيزر عن ازدياد الضرائب العامة وانتقد بشدة تسليم نسخة الميزانية قبل انعقاد المجلس بنصف ساعة، ثم دعا سكان المعبرة للوحدة والنضال المثابر ضد بنود الميزانية المجحفة بحقهم ومن اجل ميزانية تلبي مطالبهم واحتياجاتهم .

العضو الشيوعي في بلدية عكا يطالب بتخفيض الضرائب عن السكان

عكا — اقر المجلس البلدي هنا ميزانية البلدية للسنة المالية ٥٤/٥٥ البالغة ١٧١و٦٣٠و١ ليرة . وكان العضو الشيوعي ، رمزي خوري هو الوحيد الذي عارض في اقرار الميزانية .

وشرح العضو الشيوعي اسباب معارضته فقال ان الميزانية تعتمد في اساسها على الضرائب المباشرة الباهظة التي تجبى من السكان لا على اساس مساعدات الحكومة ، وانه بينما تزيد الضريبة العامة على البيوت تخفض الضريبة عن القيم على الاملاك المتروكة وعلى شركة « عميدار » بنحو ١٠ آلاف ليرة .

وبين الرفيق رمزي انه بينما رفعت الحكومة ميزانيتها بنحو ٦٠ بالمئة عمدت الى تخفيض اشتراكها في ميزانية الصحة والتعليم بنحو ١٣ الف ليرة .

وطالب العضو الشيوعي اثناء بحث الميزانية بتخفيض الضرائب وزيادة مخصصات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وبأن يطلب المجلس من الحكومة بالاشتراك في ميزانية البلدية بنسبة اكثر من السابق .

وفد سكان العجمي

يقابل بلدية تل ابيب

يافا - رفض نائب رئيس بلدية تل ابيب ، شوفاني ، مقابلة وفد عن سكان العجمي يافا يحمل عريضة وقعها اكثر من الف شخص مطالبين باصلاح الحالة الصحية في الحي . وقد دعا نائب رئيس البلدية الوفد لمقابلته في اليوم التالي بمكتبه مع انه يعلم ان الوفد من العمال ولا يمكنه اجراء المقابلة في ساعات العمل .

وقد اثار يعقوب زلبر ، المندوب الشيوعي في البلدية ، قضية الوضع الصحي في العجمي واقترح ان يقوم اعضاء المجلس بزيارة هذا الحي اذ انهم عند ذلك سيرون مدى تدهور الحالة الصحية التي تهدد السكان بالاخطار .

واعلن نائب الرئيس ان البلدية ستبدأ في معالجة المشروع الذي وضعته لاصلاح الحالة الصحية قريبا .

المراجعة في العالم الاخر !

عيلبون — توما خليل الخراوس توفي في القرية هنا في آب ١٩٥٣ مخلفاً وراءه زوجته البالغة من العمر سبعين عاماً . وفي الاسبوع الماضي حضر الى بيتها محصل الضرائب وسأل عن توما المذكور ليطالبه بدفع ضريبة دخل عن سنوات ٥٢ وما بعدها ، وقدرها ١٥٢ ليره .

الزوجة — زوجي مات من زمان !

المحصل — هذا لا يهمني يجب ان يدفع الضريبة للحكومة

الزوجة — طيب معلش ياعمي الله يحاسبه .!

هزلية سياسية (بقية)

ثم سألوه : « من اين انيت ؟ »

قال : « هذا سؤال صعب جدا . وفي الحقيقة اني لا اتذكر ! » وقام بجولة اخرى من التقيل وجرع الويسكي ، واستطرد ، « ماذا يهم من اين انيت ، ما دمت الان موجودا في اسرائيل المضطربة ؟ »

« ما هي مهمتك ايها الشاويش العزيز ؟ »

اغمض العسكري الامريكي عينيه بشدة وفتحهما لكي يتغلب على السكر . اراد ان يفهم فيما اذا كان الوقت ليلا او نهاراً حتى يختار الدور الذي عليه ان يلعبه . وحينما اكتشف ان الشمس معلقة في كبد السماء تفضح كل شيء باشعتها الساطعة ، قال ،

ايها السادة المحترمون ، لقد قدمت الى اسرائيل لاشغال منصب مراقب هيئة الامم المتحدة وللاشراف على السلام ! »

ولم يجد الصحفيون والموظفون اي غضاضة في ذلك . فجميع المراقبين الدوليين لا يهمهم من اين اتوا ولا الى اين يذهبون ، فهم معنيون بالنزاعات واخطار الحروب والويسكي فقط .

وهكذا اصبح الشاويش الامريكي مراقباً دولياً مرموقاً في ليلة وضحاها ، تطأ قدماه الحدود بحرية ، وتخضع له الحكومات وتفتح له الابواب وتزين صورته الصحف .

موسكو بكين

في نصف ساعة

موسكو — اذيع هنا ان علماء الفضاء الكوني السوفيات يبحثون الان انشاء صواريخ جويه لنقل المسافرين بين بلدان العالم تسير بسرعة ٧٥٠٠ ميل في الساعة اي بسرعة تفوق سرعة الصوت عشر مرات .

وقدم مهندسي طرق المواصلات الجوية السوفياتية تقريراً بهذا الى اللجنة المختصة في جمعية شكالوف للطرق الجوية قال فيه ان الصواريخ الجديدة تستطيع ان تقطع المسافة بين موسكو وبكين في نصف ساعة فقط

رسائل الى هيئة التحرير

الحالة في طرعان

من قرية طرعان وصلتنا رسالة من مصطفى دحله يصف فيها حالة القرية ويطلب نشرها ليطلع الرأي العام في البلاد عليها . قال :

« امتد قانون سلب الاراضي من الفلاحين العرب واخذت السلطات تتفنن في اغتصاب مورد رزق الفلاحين وكانت حجتها في ذلك ان هذه الاراضي هي من الاحراش الحكومية .

وقد سلبت السلطات نحو ٣٠ دونما من الاراضي المشجرة زيتونا بهذه الحجة مع العلم ان اشجار الزيتون في هذه الاراضي تبلغ من العمر ٥٠ سنة .

وبالاضافة الى هذا السلب القانوني تفشت البطالة بشكل لم يسبق له مثيل مع العلم ان القرية تعتمد على الاعمال اكثر من اعتمادها على الزراعة . ففي سنتي ١٩٥١ و ١٩٥٢ كان يعمل اكثرية ابناء القرية في طبريا اما الان فلا يعمل في طبريا سوى عامل واحد .

والحكومة بدوائرها المتعددة تلاحق الفلاحين بالضرائب الباهظة كضريبة الدخل التي تجبى بالقوة من العمال الذين مضى عليهم زمن طويل بلا عمل ، وضريبة المعارف البالغة ١٨ ليرة على الراس ، وضريبة الاراضي ، وضريبة البطالة الى غير ذلك من الضرائب .

حتى الدجاج الذي كان يزود بعض السكان بالبيض يستعينون به على صعوبة الحياة ، مات معظمه . اما دائرة التموين فلم تعمل شيئا على الرغم من المراجعات الكثيرة التي قام بها السكان هنا .

اما عن حوادث الضرب والعدوان فحدث ولا حرج . فالشرطة تلقي القبض على الفلاحين بحجة انهم لا يحملون هوياتهم في جيوبهم وبعد اشباعهم ضرباً ولكماً ينقلون الى مركز قرية المغار .

ان سكان قريتنا يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي يسهر على مصالحهم وراحتهم بدلا من نظام المخاتير ولجان الحكم العسكري وهم يطالبون بالغاء جميع الضرائب التي تجبى على اساس الراس وبأن تتحمل الحكومة ٧٥ بالمئة من نفقات التعليم .

وفي سبيل تحقيق هذه المطالب يتوحد السكان مناضلين مثابرين .

الوضع في السجن !

وتلقينا رسالة من العامل هاني مراد ، من طمرة يصف فيها حالة السجن فيقول :

كنت سجيناً في سجن حيفا المركزي ثم نقلت مع عدد من المساجين الى سجن الدامون ، فتسلمنا الملابس القذرة ، وكنا في غرفة قذرة .

وكنا في الصباح نخرج لغرفة الاكل فنرى الطباخين الذين تخشى الادارة جانبهم ، يأكلون احسن المواد ويتركون المساجين عرضة الجوع . وفي الساعة الثامنة يأتي الضابط المسؤول ومعه لائحة باسماء المساجين العرب لتشغيلهم في الاعمال الشاقة حتى الساعة الحادية عشرة والنصف حيث يعودون لتناول الطعام القليل ، ثم يعادون الى اعمالهم الشاقة حتى المساء . لقد كنا نتعرض اثناء العمل الى الضرب والاهانة لحثنا على الاستمرار في العمل وعدم الراحة .

ويشتغل السجناء العرب طيلة ايام الاسبوع دون عطلة بالمرة ، أما السجناء اليهود فكانوا يتعطلون ايام السبت .

وفي ١٦ — ٣ — ٥٤ زار وزير البوليس شطريت السجن ورأى بأم عينه ما في السجن من قذارة وقلة اكل واشغال شاقة وتمييز عنصري ، ولكن كل ذلك لم يحرك عواطف « سعادة » الوزير...

مواطنون يمنعون من الوصول الى حقولهم المزروعة

معليا — بعد « التسهيلات » الجديدة في نظام التصاريح منع سكان القرية من الذهاب الى اراضيهم التي اصبحت في « منطقة الامن » الجديدة ! وهذه الاراضي مزروعة بالقمح وفيها مساكب الدخان التي تحتاج الى السقي بالماء مرة كل يوم .

وقد حكم على عدة كبير من سكان القرية بغرامة قدرها ٢٠ ليرا لكل واحد منهم بسبب ذهابهم الى اراضيهم .

وعندما شكى الاهالي الامر الى الحاكم العسكري اجابهم انه لا يستطيع عمل شيء لان اراضيهم تدخل في المنطقة المغلقة .

في السياسة العالمية

لماذا طلب الاتحاد السوفياتي الاشتراك في حلف الاطلنطي ؟!

الشعوب تريد الحياة وتريد ان تحيا في ظل السلام.

ومن اجل هذه الحياة تكافح، وكفاحها ادى الى إنعقاد مؤتمر برلين في اوائل هذا العام وسيؤدي الى عقد مؤتمر جنيف لحل معضلة كوريا ومعاضل الشرق الاوسط باشتراك الصين الشعبية.

وفي مؤتمر برلين، يوم ١٠ شباط ١٩٥٤ قدم مولوتوف اقتراحاً جديداً يستهدف تخفيف حدة التوتر. واجتثاث بعض جذوره الخطيرة، ويقوم على اتفاق للضمان الاوروبي التعاوني العام.

وهذا الاتفاق قائم على اسس بسيطة. فهو يدعو كل دول اوروبا في شرقيها وغربيها الى عقد حلف يتساوى فيه الاعضاء ويعتمد على المبدأ القائل بأن العدوان على احد الاعضاء (الدول) هو عدوان على كل الاعضاء (اي كل الدول الاوروبية). كما يعترف بأن هذا الحلف او الاتفاق لا يتعارض مع هيئة الامم المتحدة بل هو قرين لها ويتمشى مع مبدأ مجلس الامن الذي يقول باتفاق الدول الكبرى.

ورداً على مخاوف الدول الصغيرة قال مولوتوف ... «في مثل هذا النظام من الضمان الاوروبي لن تتمتع اي دولة مهما تكن قوية بمركز السيطرة. فسلامة كل دولة من دول هذا الاتفاق مضمونة ويجب ان تؤمن ضد كل تحرش من الخارج».

وكان دافع الاتحاد السوفياتي من هذا الاقتراح وضع حد لانقسام اوروبا الى معسكرين وإحباط مؤامرة الامريكيين الذين يعملون لاقامة الجيش الاوروبي وبعث العسكرية الالمانية التي ستؤلف النواة الصلبة لهذا الجيش. واكثر من هذا إستهدف الاتحاد السوفياتي نسف الدعاية الامريكية التي تبرر التسلح الضخم وإقامة الاحلاف العدوانية بدعوى ان الاتحاد السوفياتي يهدد الدول الغربية.

ودون بحث في صلب المشروع، رفض وزراء الدول الغربية الاقتراح السوفياتي لان المشروع ينسف محاولاتهم لتسليح المانيا التي تستطيع الانضمام الى الاتفاق بشطريها.

وادعت الدول الغربية ان المشروع السوفياتي يبعد الولايات المتحدة عن اوروبا ويبقي دولها «الضعيفة» تحت «رحمة» الاتحاد السوفياتي الجبار.

ولكن الشعوب في العالم رأت النية السليمة للمشروع السوفياتي، وهرعت للدفاع عنه اوساط عديدة من بينها صحف برجوازية في فرنسا وبريطانيا كما اشتدت المقاومة للجيش الاوروبي فاعلن المارشال جوان، اعلى شخصية عسكرية في فرنسا عن معارضته للجيش الاوروبي مما ادى الى طرده من وظائفه والى إستقالته من قيادة الحلف الاطلنطي مما اثار نقمة شعبية جارفة.

ولكن الاتحاد السوفياتي حرصاً على السلام ومحاولة منه لتجنيب الانسانية ويلات حرب ذرية وهيدروجينية تقدم مولوتوف في الاسبوع الماضي يقترح إنضمام الاتحاد السوفياتي وجميع الدول التي حاربت النازية، الى الحلف الاطلنطي (الذي يقتصر الان على بعض الدول الاوروبية) لضمان السلام الاوروبي والسلام في العالم. وقد استهدف الاتحاد السوفياتي من إقتراحه الجديد هذا تجريد اعداء السلام من اكاذيبهم، وإبقاء الولايات المتحدة في نظام الضمان الاوروبي بالاضافة الى اهداف الاتحاد السوفياتي الاولى حين قدم مولوتوف إقتراحه في برلين.

وقد استقبلت الشعوب الاقتراح السوفياتي بالتهليل والتكبير فهو يغير من صفة الحلف الاطلنطي العدوانية ويقضي على إنقسام العالم الى معسكرين ويمنع بعث النازية العسكرية.

اما المستعمرون فقد اصابهم الدوار. فهم لم ينتظروا مثل هذه الخطوة وقد بنوا معارضتهم على اساس عدم إشتراك الولايات المتحدة وعلى التناقض بين الضمان الاوروبي التعاوني والحلف الاطلنطي، ولهذا فقد جاء الاقتراح السوفياتي ضربة جديدة ذهبت بمعالم حججهم. فبدأوا ينسجون على منوال جديد فقال ايدن ان بريطانيا ترفض العرض السوفياتي لان الاتحاد السوفياتي «لم يبرهن على انه امين لمبادئ الحرية الفردية وحكم القانون» !!! وقال دالس «إن العرض السوفياتي يعني إنحلال الحلف الاطلنطي الذي هو درع اوروبا الغربية» وقال بيدو «ان دخول الاتحاد السوفياتي الى الضمان الاوروبي لا ينذر بالخطر» !!

ولكن هذه التصريحات لن تغرر باحد وستجد الدبلوماسية الغربية نفسها في مأزق حرج. فكما قالت برافدا «ان الدبلوماسية الامريكية لا تستطيع ان تنفي اموراً يفرضها واقع الحياة. ولهذا قابلت الاقطار في غربي اوروبا رفض الاقتراح السوفياتي بالنقد الشديد».

إن الدلائل تدل على ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح للمستعمرين بأن يهزموا الانسانية في كفاحها من اجل السلام وتحقيق الحياة المطلقة.

قانون «حماية المستأجر» يعنى سلب المستأجر

الايجارات بموجب القانون ستزداد بمعدل ٥٠-١٤٠ بالمئة

القدس — «حماية المستأجر» تعني، في عرف حكومة شاريت روكاح، نهب المستأجر وسلبه وهذا ما بدا واضحاً في قانون «حماية المستأجر» الذي اقر يوم الاربعاء الماضي في الكنيست باصوات نواب الائتلاف المباني – الصهيوني العمومي و«الحيروت» وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام.

فهذا القانون الذي يسمى زوراً «حماية المستأجر» يفرض زيادة الايجارات بنسبة تتراوح بين ٥٠ — و١٤٠ بالمئة ويضع تكاليف التصليح والخدمات على عاتق المستأجر ويطلق يد الحكومة حرة في زيادة الايجارات على المستأجر دون الرجوع للكنيست.

وقد تكلمت الرفيقة استر فلنسكا حول القانون فبينت أنه قد جاء لمساعدة اصحاب البيوت الذين هم فئة قليلة. وقالت: يجب التفريق بين اصحاب البيوت الاغنياء واصحاب البيوت المتوسطين والصغار. صحيح ان هناك اصحاب بيوت صغار وان وضعهم قاس ولكن يجب ان لا يكون الحل لوضعهم على حساب المستأجر بل بتخفيض الضرائب الباهظة المفروضة عليهم.

واستطردت قائلة إننا نعارض في هذا القانون وسنعمل ما في وسعنا لتجنيد المستأجرين للنضال ضد زيادة الايجارات ومن أجل تخفيضها.

وعلماً ان الزيادة على البيوت التي استؤجرت قبل ١٩٤٠ تتراوح بين ٨٠ ٪ للغرفة و ١٠٠ بالمئة للغرفتين و١٣٠ بالمئة لثلاث غرف. الزيادة على البيوت التي عين ايجارها بواسطة محكمة ما قبل ١ نيسان ٤٥ فستكون ٥٠ بالمئة للغرفة و ٧٥ بالمئة للغرفتين و١٠٠ بالمئة ثلاث غرف وتبلغ الزيادة على البيوت التي عين ايجارها بعد ١ نيسان ١٩٤٥ كما يلي: للغرفة ٤٠ بالمئة وللغرفتين ٥٥ بالمئة وثلاث غرف ٦٥ بالمئة.

حزب الوحدة الاشتراكية الألمانى ينهى مؤتمره الرابع

ويدعو الى حركة شعبية ضد العسكرية الألمانية

برلين - بدعوة الشعب الالماني للنضال ضد العسكرية الالمانية، انهى حزب الوحدة الاشتراكية الالماني، يوم الثلاثاء الماضي، مؤتمره الرابع الذي ابتدأ في ٣٠ من آذار الماضي باشتراك عدد كبير من المندوبين وبحضور ٢٤ وفداً من الاحزاب الشيوعية، وفي طليعتها الوفد السوفياتي برئاسة نائب رئيس الحكومة السوفياتية ووزير التجارة، الرفيق، مكويان.

وكان الرفيق ولهلم بيك، رئيس الجمهورية والرفيق البرخت السكرتير الاول لحزب الوحدة قد تكلما في بدء المؤتمر. وقدم الرفيق البرخت بيان اللجنة المركزية فدعا الى النضال لوحدة الشعب الالماني وضد العسكرية الالمانية. كما دعا اعضاء الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الى تنظيم حركة جماهيرية واسعة لمقاومة احياء النازية ولطرد الطغمة الغربية من الاراضي الالمانية والنضال ضد استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية.

وقد حيا الرفيق مكويان، رئيس الوفد السوفياتي المؤتمر وذكر اهمية المذكرة السوفياتية الاخيرة فهي تشير الى سبيل ضمان السلام دون حل الحلف الاطلنطي كما انها توافق على اشتراك امريكا في ميثاق الامن التعاوني العام في اوروبا وعبر عن مقاومة الاتحاد السوفياتي لمؤامرات تسليح المانيا الغربية.

وحيا الرفيق يلنسكي المؤتمر، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومما جاء في تحيته، ان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني متضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد الفاشية. وبعاصفة من التصفيق استقبل مندوبو المؤتمر قول الرفيق يلنسكي: ان ليس ثمة تعويض، بالنسبة للشعب اليهودي والشعوب الاخرى التي قاست من الحرب، افضل من منع حرب عالمية ثالثة واستئصال النازية.

ولخص النقاش الرفيق غروتفول رئيس الحكومة فذكر أن هدف الحكومة وحزب الوحدة هو رفع مستوى معيشة العمال والمستخدمين وتنمية الانتاج الصناعي والصناعة الاستهلاكية وتخفيض الاسعار.

ثم بين غروتفول الاهمية التاريخية العظيمة لاعلان الاتحاد السوفياتي انهاء نظام الاحتلال في جمهورية المانيا الدمقراطية واعترافه بها جمهورية مستقلة ذات سيادة.

وقبيل انتهاء المؤتمر انتخبت اللجنة المركزية من ٩١ عضواً (وكانت ٥٤) و ٤٤ مرشحاً (بدلا من ٣٠) وستنتخب اللجنة المركزية الجديدة لجانها المختلفة وسكرتيريها.

هارتس تعتبر قرار لجنة الكنيست ضد حرية الكلام لاعضاء الكنيست

اعتداء صريحاً على النظام البرلمانى وتحذر من هذا الاعتداء

تل ابيب - حملت جريدة «هآرتس» في مقالها الافتتاحي يوم الاربعاء على القرار الذي اتخذته لجنة الكنيست بانذار اعضاء الكنيست، توفيق طوبي واستر فلنسكا وموشه سنيه. وبينت اخطار هذا القرار على الحياة البرلمانية والحريات الدمقراطية في البلاد.

فقد ورد في مطلع المقال الافتتاحي:

«ان القرار بانذار اعضاء الكنيست الثلاثة، السيدة فلنسكا، والسيد توفيق طوبي، والدكتور سنيه، الذي اتخذته لجنة الكنيست قبل يومين، لا يجوز ان يمر دون تعليق، فاذا وافق الجمهور عليه دون احتجاج، فسيخلق هذا خطراً بالنسبة لاعمال الكنيست وبالنسبة لكل حياتنا العامة.

«لقد انذرت اللجنة «اعضاء الكنيست الثلاثة واعلنت ان الكنيست ستتخذ كل الخطوات اللازمة لايقاف حديث الخيانة ... من على منصة الكنيست».

واضافت الجريدة قائلة:

«إن القرار لا يذكر ما قاله اعضاء الكنيست الثلاثة» ... والشيء الوحيد البارز في القرار هو انهم اتهموا دولة اسرائيل بإثارة الحروب — وهذا غير دقيق. ففلنسكا احتجت على حادثة نحالين ولكنها لم تتهم اسرائيل بالتحضير للحرب. والقى توفيق طوبي خطاباً حمل فيه بصورة عامة على حكومة اسرائيل الا انه لم يتهمها بالتحضير للحرب.

وحتى من حيث الحقائق، يبدو القرار سطحياً وغير دقيق، الامر الذي لا يليق بمؤسسة محترمة كلجنة الكنيست. الا ان الامر الذي هو اشد خطراً من ذلك هو النقص المبدئي في القرار. فقد جرت هنا محاولة لفرض رقابة على اعضاء الكنيست الذين انتخبهم الشعب. وينبغي ان نقاوم هذه المحاولة بكل شدة.

فاذا ابتدأت الكنيست باتباع هذا الاسلوب فانها تفتح بذلك الباب لطريق لا يعرف نهايتها احد:

«لقد تعدت لجنة الكنيست بهذا القرار صلاحياتها».

وتختتم جريدة هآرتس مقالها الافتتاحي بالكلمات التالية:

ان لجنة الكنيست «تهدد بفرض العقوبات في المستقبل على التعبير عن الراي. وبهذا مست اللجنة نفسها بالمبادئ الدمقراطية التي اقيمت عليها دولتنا».

كلمة الاتحاد (بقية)

على الاستمرار في تنظيم استفزازاتهم الدموية وعلى جر بلادنا والبلاد العربية الى حالة حرب تجر النكبة علينا جميعاً.

واما اذا لم يستطع كل الارهاب والتضليل اخفاء هذه الحقيقة عن الناخبين الناصريين واذا استطاعوا انتخاب اعداء الاستعمار وطلاب السلام والاخوة العربية — اليهودية، اذا استطاعوا التضامن مع الحزب الشيوعي في معركته البطولية لصون ارواح اطفالنا — فسيدرك المستعمرون ان الشعوب واقفة لهم بالمرصاد وستعصف بهم وبمؤامراتهم اذا ما تجرأوا على المغامرة بحرب جديدة!

المعركة الناشبة الان في الناصرة هي المعركة الناشبة الان في إسرائيل وجميع الاقطار العربية: مع من تسير الجماهير؟ مع دعاة الانتقام المتبادل من الابرياء اليهود والعرب ام مع دعاة الاحترام المتبادل لاماني اليهود والعرب؟ مع دعاة التفرقة والتحريض العنصري بين اليهود والعرب ام مع دعاة المساواة والتضامن اليهودي العربي ضد الاستعمار؟

هكذا توضع القضية الاساسية الان امام الناخبين في الناصرة كما توضع الان امام الشعوب في إسرائيل والبلاد العربية. إن اعوان الاستعمار في بلادنا يشنون في هذه الايام حملة تحريض هستيري على الحزب الشيوعي لانهم يرتجفون فرقاً من صوته المجلجل الذي يفضح مؤامرات اسيادهم. إنهم يخافون اشد الخوف من ان يعرف الشعب القضية الاساسية التي يدور حولها الصراع الان.

انهم يشوهون دعاية الحزب الشيوعي الانتخابية في الناصرة، ويظهرونها على انها دعاية ضد إسرائيل، ليواصلوا التحريض العنصري على العرب هذا التحريض الضروري لتنفيذ مشاريع الاستعمار.

إن الجماهير العربية، في الناصرة وفي غير الناصرة، تسير وراء الحزب الشيوعي لانها تنشد السلام والاخوة اليهودية — العربية ان سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري لا تبني هذه الاخوة بل تعمل على تحطيمها. لا تقوم الاخوة اليهودية — العربية على اساس قوانين سلب الاراضي وطرد القرويين من قراهم الاحترام المتبادل لاماني الشعوب العادلة ولحقوق الشعوب الطبيعية هو الاساس الذي تقوم عليه الاخوة بين الشعوب. إن الحزب الشيوعي يعادي سياسة التفرقة والاضطهاد القومي. ولن يتراجع الحزب الشيوعي عن موقفه هذا مهما يشتد عواء المحرضين والنباحين العنصريين!

إن الجماهير العربية، في الناصرة وفي غير الناصرة، تسير وراء الحزب الشيوعي لانها لا تريد المجازر والحرب بين اسرائيل والدول العربية بل تريد السلام والتعاون بين إسرائيل والدول العربية. إنها ترفض سياسة الانتقام المتبادل التي تجر عليها النكبات والويلات. وامام هذه السياسة تضع سياسة الاحترام المتبادل لاماني اليهود والعرب القومية ولحرية اليهود والعرب في بلادهم. ولان الشيوعيين في اسرائيل وفي البلاد العربية يضعون سياسة الاحترام لاماني الشعوب القومية تسير الجماهير وراءهم وتلتف حول اعلامهم المشرقة باصرار وبعزم.

ماذا تنتظر حكومة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي من اهالي الناصرة؟ ان ينتخبوا اعوانها؟ إن الذي يزرع الريح ريحا يحصد

كم من مرة طالبوا هذه الحكومة بالغاء قوانين الاضطهاد القومي، بالغاء الاحكام العسكرية وانظمة التصاريح وقوانين سلب الاراضي والتشريد، فلم تستجب. فكيف تنتظر منهم الان، أن يحنوا رؤوسهم للاضطهاد القومي وان يصفقوا له طرباً؟ هل بهذا تتحقق اخوة الشعوب؟

إن الجماهير اليهودية، التي تتحرق شوقاً إلى السلام، تشن الان نضالا رائعاً ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري. فهل تنتظر الحكومة من اهالي الناصرة، ومنهم بالذات، ان يرضوا بالاضطهاد القومي وأن يتوقفوا عن النضال ضده!

ما هكذا «تؤكل» السياسة!

لا التفرقة بين اليهود والعرب، لا الاضطهاد القومي، يريد الناصريون. ومن حقهم ان يريدوا ذلك.

لا الانتقام المتبادل من الابرياء بل الاحترام المتبادل لاماني الشعوب القومية، اليهود والعرب، يريد الناصريون. ومن حقهم ان يريدوا ذلك.

وستنتصر في الناصرة، وم الاثنين القادم اخوة الشعوب، لا التفرقة بين الشعوب الاحترام المتبادل لاماني الشعوب لا الانتقام المتبادل وستبتهج بذلك كل قوى السلام المعادية للاستعمار في إسرائيل وفي البلاد العربية، اليهود والعرب. فتوري يا قوى الحرب والظلام!

شرطة بألبسة عربية

تحاول التغرير بسكان طمره

طمرة - داهم عدد من الرجال الذين يلبسون الالبسة العربية بعض بيوت القرية في في منتصف ليلة السبت الماضي طالبين ايوائهم حتى الصباح، وعرضوا على اصحاب هذه البيوت «شراء اقمشة باسعار رخيصة»! ولما رفض السكان ذلك انصرف هؤلاء...

وفي الصباح تناقل السكان خبراً مفاده ان الذين داهموا بيوت القرية ليسوا «متسللين» وانما هم بعض رجال الشرطة من مركز بوليس شاعمرو ويرافقهم الشاويش زيدان وقد جاءوا الايقاع السكان الآمنين الابرياء في احابيلهم ومؤامراتهم.

إن اهالي القرية يستنكرون هذا التصرف اللئيم ويرون فيه مؤامرة تمهد للشرطة وللحكم العسكري فرض جو من الارهاب على القرية وساكنيها. كما انهم يطالبون بالتحقيق في الامر ومعاقبة المتآمرين.

هل اصبح الدفاع عن السلام وعن الاخوة العربية اليهودية (بقية)

الفضيحة السياسية يحاول اعوان الاستعمار الامريكي انقاذ سمعة سيدهم بتوجيه الانظار عنه بواسطة النباح الهستيري على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي.

٢ — التغطية على مشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين الذين ينظمون حوادث سفك الدماء على الحدود ليثيروا حرباً بين اسرائيل والدول العربية يهلك فيها الوف الابرياء من الطرفين ولا يستفيد منها سوى المستعمرين الذين بحجتها يريدون اعادة احتلال هذه المنطقة عسكرياً «للمحافظة على السلام»! وموقف الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن، الداعي الى التفاوض المباشر بين اسرائيل والدول العربية، يفشل على المستعمرين هذه الخطة الدموية ولذلك يوجهون اعوانهم هنا للتحريض على الاتحاد السوفياتي. وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد حوادث الحدود وضد الانجرار وراء الاستفزازات الاستعمارية ومن اجل الاخوة العربية - اليهودية، يفشل على المستعمرين ايضاً هذه الخطة الدموية وينبه الشعب الى ما يريده له الاستعمار من مجازر وهلاك.

٣ — التغطية على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية. فالغلاء يزداد والبطالة تنتشر وتزداد عزلة الدولة في العالم وسياسة الحكومة لم تحقق السلام الذي ينشده الشعب. والنقمة الشعبية العادلة على سياسة الحكومة في ارتفاع. وامام هذا تلجأ الحكومة الرجعية الى التحريض الهستيري ضد الحزب الشيوعي لتلهي الشعب عن قضاياه الحيوية ولترهب الشعب عن مواصلة نضاله في سبيل تحقيق مطالبه العادلة.

إن التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي هو ظاهرة كل نظام يعاني الازمة الحادة، وهو طريق الحكومات الرجعية إلى القضاء على ما بقي من حريات دمقراطية وإلى فرض الدكتاتورية العسكرية.

والشعب يتحرك. اكثر فأكثر، إن الغرض من الاعتداء على الحزب الشيوعي هو الاعتداء على الشعب وجره إلى الهلاك. ولذلك تتحرك جماهير الشعب الآن، في المدن والقرى والمعابر، للوقوف امام هذه الموجة الهستيرية من التحريض. ويلتف الناس الشرفاء، الآباء والامهات اليهود والعرب، اكثر من اي يوم مضى حول الحزب الشيوعي الذي هو املهم في صون ارواح اطفالهم من مجازر المستعمرين.

وامام مؤامرات المستعمرين الدموية ترتفع في بلادنا اهازيج الدفاع عن السلام واعلام اخوة الشعوب والتضامن بين الكادحين اليهود والعرب مخرسة عواء كلاب الاستعمار المسعورة!

مؤتمر نساء اسرائيل (بقية)



مندوبة اتحاد النساء العالمي تتوسط عضوي الوفد القبرصي

العالمي.

ثم حيت ميلاده زريق المؤتمر باسم المرأة في القرية العربية مستعرضة الاوضاع القاسية التي تعيش فيها ومهيبة باختها اليهودية الى تأييدها في النضال العادل ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري اللاحق بالمرأة العربية وحيت المؤتمر كذلك سميرة خوري وتيلا عيرم، عضو المجلس البلدي بحيفا.

تحية مندوبة الاتحاد العالمي

وبعاصفة من التصفيق والوقوف عدة دقائق تعالت خلالها الهتافات استقبلت مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، فيرا ناشيفا التي حيت المؤتمر باسم ١٤٠ مليون امراة. وفي تحيتها استعرضت فيرا ناشيفا نشاط «الاتحاد» وفروعه في شتى المجالات وقالت: هذه هي المرة الاولى في تاريخ الانسانية التي فيها تتوحد النساء من مختلف الاقطار لبحث اوضاعهن ووضع السبل للنضال العادل.

ثم تحدثت عن نشاط المرأة الاسرائيلية ونشاط المرأة العربية في الاقطار المجاورة، وابدت اسفها لعدم اشتراك منظمة نساء السلام في المؤتمر مع ان هذه المنظمة عضو في إتحاد النساء العالمي.

تحية الوفد السوفياتي

وما ان اعلنت رئاسة المؤتمر ان الكلمة هي لرئيسة الوفد السوفياتي، كوزلوفا، حتى هب الحضور واقفين مصفقين هاتفين للمرأة السوفياتية البطلة، التي تقف في الصفوف الاولى في الدفاع عن السلام والصداقة بين الشعوب.

«باسم ملايين النساء السوفياتيات نحيي مؤتمر نساء اسرائيل في نضاله من اجل السلام». بهذه الجملة بدأت رئيسة الوفد السوفياتي كلمتها. ثم استطردت قائلة: جئنا الكن بناء على دعوتكن الرقيقة ولنطلع عن كثب على حياة المرأة الاسرائيلية ونضالها وننقل ذلك إلى النساء السوفياتيات. اني متأكدة من ان هذا الامر سيزيد في توطيد علاقات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وشعب اسرائيل.

لقد وضع النساء السوفياتيات، نصب اعينهن، هدف بناء مجتمع جديد لم تعرف الانسانية مثيلا له، المجتمع الشيوعي السعيد.

ثم ذكرت رئيسة الوفد السوفياتي ما تتمتع به المرأة السوفياتية من حقوق. فالبطالة قضي عليها والفقر لا وجود له، وحياة المرأة السوفياتية، كحياة الرجل، سعيدة هنية.

وبعد ان استعرضت نضال المرأة السوفياتية ضد خطر الحرب ومن اجل السلام، عددت نجاحات البلاد السوفياتية في مجالات الصناعة والزراعة والثقافة والعمران.

واختتمت كوزلوفا تحيتها بهتاف «شلوم حفروت» و«السلام عليكم». فتعالت في القاعة هتافات «سلام سلام سلام»!

تحية الوفد القبرصي

واستقبلت الجماهير المحتشدة رئيسة الوفد القبرصي بعاصفة كبيرة من التصفيق والهتافات. وقد نقلت تحيات نساء قبرص المناضلات للتحرر من ربقة الاستعمار البريطاني الى نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات.

وقالت: «ان نساء قبرص يشكرون اجزل الشكر المرأة الاسرائيلية على شعورها الانساني الذي ابدته بتقديم الهدايا الى منكوبي الزلازل التي حدث في السنة الماضية».

البرنامج الفني

وبعد قراءة تحيات منظمات النساء والمنظمات الشعبية في مختلف انحاء العالم واسرائيل الى المؤتمر بدأ البرنامج الفني وكان شيقاً قدمت فيه الموسيقى والرقصات والاغاني والاناشيد الشعبية.

ابحاث المؤتمر وقراراته

وفي يوم السبت واصل المؤتمر ابحاثه في قاعة «المكابي» بحيفا واشترك عدد كبير من المندوبات في النقاش الذي تلا البيانين اللذين قدمتاهما روث لوبتش والدكتور حنه سنيه عن «الدفاع عن حقوق المرأة» و«قضايا الطفل».

وقد اقر المؤتمر، تعبيراً عن الوحدة التي بعثت في المؤتمر والتحضير له، اسماً للمنظمة الجديدة هو «اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل» وإصدار بيان الى جماهير النساء يدعوها فيه الى الانضمام في «الاتحاد» والاشتراك في النضال لحقوق المرأة والدفاع عن الطفل ولصيانة السلام.

ثم انتخب المؤتمر مجلساً من ٥٥ عضواً ينتخب ٣ للرئاسة (الدكتوره باتيا كوفمان، الدكتوره كلنتمر، ليبة ديب) ولجنة قطرية من ٣٤ عضواً وسكرتارية ٧ اعضاء و٣ نواب للسكرتارية. كما انتخبت روث لوبتش والدكتور حنا سنيه لسكرتارية الاتحاد.

وفي مساء السبت اقيمت حفلة ساهرة اختتاماً للمؤتمر.

الناصريون مصممون (بقية)

في البلاد ان قائمة «الحي الشرقي» اصدرت في هذا الاسبوع منشوراً اعترفت فيه بصراحة أنها اضطرت إلى الانسحاب احتجاجاً على الضغط الذي وجه نحوها حتى ترتبط بقائمة المباي (ماجد القاهوم، سيف الدين الزعبي).

لقد رفض مأمور الانتخابات، موشي رواح، ان يعترف بانسحاب هذه القائمة وظل الضغط الحكومي يوجه الى هذه القائمة حتى رجعت عن الانسحاب بعد ان قبل وزير الداخلية إلغاء ارتباطها بقائمة ماجد القاهوم - سيف الدين الزعبي

وفهم ان لشركة تنوفا ضلع كبير في إرغام هذه القائمة على التراجع عن إنسحابها. وكل هذا يدل على ان قيادة المباي والحكم العسكري ووزير الداخلية روكاح وشركة تنوفا إشتركوا جمعاً في إرجاع قائمة «الحي الشرقي» الى المعركة الانتخابية لان كل صوت تأخذه هذه القائمة من الحزب الشيوعي يعتبر في نظر الحكومة إنتصاراً لها!

إن إنكشاف أمر التدخل الحكومي وتدخل الحكم العسكري في المعركة الانتخابية قد زاد من تصميم الناخبين الناصريين على إنتخاب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين وزاد في «زرقة» اعوان الحكم العسكري.

وقد نشرت صحيفة «قول هعام» انها علمت انه في مطلع هذا الاسبوع عقد إجتماع في تل ابيب للمرشدين المبائيين في اتحاد عمال إسرائيل بقيادة اغاسي ويعقوب كوهين. وبحث هذا الاجتماع في تنظيم الاستفزازات في الناصرة لارهاب الناخبين ولمنعهم من إنتخاب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين.

إن جماهير الناصرة متنبهة للمؤامرات الاستفزازية. والناس الشرفاء من مختلف القوائم يستنكرون تنظيم الاستفزازات، وهم مصممون على ان لا يسمحوا لحكومة المباي والصهيونيين العموميين بتشويه سمعة الجماهير الناصرية. وبوحدة الصفوف ستحافظ الجماهير على السلام والهدوء في الناصرة وستفشل كل محاولة لتنظيم الاستفزاز.

وتذكر الناصرة ان اعوان الحكم العسكري حاولوا تنظيم إستفزاز دموي عشية الانتخابات المحلية في كفر ياسيف. ولكن اهالي كفر ياسيف افشلوا المؤامرة عندما نزلوا إلى الشارع جمعاً واتحدوا من مختلف القوائم ضد الاستفزاز وأفهموا منظمي الاستفزاز بأنهم لن يسمحوا بتشويه سمعة قريتهم.

هذا بالضبط ما يفعله الناصريون الآن. فبغض النظر عن القوائم التي يريدون التصويت لها يجمع الناصريون على منع الحوادث الاستفزازية. والشرفاء من مختلف القوائم يتحدون الآن في منع الاستفزازات وفي المحافظة على سير المعركة الانتخابية سيراً هادئاً ومنظماً.

وامام هذا الاتحاد الجبار ضد الاستفزازات يجد منظمو الاستفزاز صعوبة كبيرة في تنفيذ مؤامراتهم. وستضطرهم جماهير الناصرة على التخلي عن مؤامراتهم المخيبة.

وبهدوء اعصاب وتصميم شعبي رائع سيهرع الناصريون الى صناديق الاقتراع مستعملين حقهم في إنتخاب سلطتهم المحلية وموجهين ضربة كبيرة لسياسة التفرقة والاضطهاد القومي والحكم العسكري.

إننا نتمنى للناصريين الانتصار في هذه المعركة التاريخية.

تهنئة

فرع الحزب الشيوعي في شاتيا يرفع الى اسحق شنطوب احر التحيات واجل التهاني بمناسبة زواجه.

مولود مبارك

رزق صديقنا سليمان عطا الله الزيدان وزوجته ولداً سمياه مروان فهنيئا للوالدين

فقدان هوية

عبد الخالق حسني عزام الحلبي من دالية الكرمل هوية رقم ١٩٦٦٦